تونس يوم الاحد ٣٠ جمادى الثانيه ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ تونس
تليفون ٠٠ــ٢٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
158, Rue Bab-Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (قرآن كريم)

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠«٠٠	١٥«٠٠ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠«٠٠	٢٠«٠٠ ف
بقية العالم	٦٠«٠٠	٣٠«٠٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٣٢ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

سياسة الضغط والاكراه ستفشل في الجزائر كما فشلت في المملكة التونسية

فرانسا في مازق

بعد ان ضاعت خمسة عشر شهرا على القطر الجزائري الشقيق في المذاكرات والمواعيد والتردد والاحجام قد ظهر لفرانسا التي تهيمن عليها الان الواجهة الشعبية ان تعود « لغلطة الادماج القديمة التي عابها م. فيينو وعاب معها ما تفضي اليه بطبيعة الحال في اخفاقها الذي لا مناص منه من سلوك سياسة العسف والاكراه »

ففي يوم الجمعة الفارط قد القي القبض بعاصمة الجزائر على رفيقنا مصالي الحاج رئيس حزب الشعب الجزائري واربعة من صحبه بدعوى اثارة القلاقل واقامة التظاهرات ضد السيادة الفرنسوية بالجزائر.

والمفهوم من هذه الدعوى ان مصالي الحاج ورفقاءه لا يعملون لاقرار دعائم مشاركة صادقة بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسوي ترتكز لا على القوة المادية او على اثبات الحق للاقوى بل على ايجاد توازن عادل بين رغائب الشعب الجزائري ومطامحه واحتياجاته وبين سلطة فرانسا في الجزائر.

وان البحث عن هذا التوازن العادل — وهو بطبيعة الاحوال متراوح ومرتج — بين المصالح المتقابلة وبه تعرف المهارة في الحكم ويتبين القادر عليه من غير القادر هو مجهول تماما لدى قادة الجزائر في الظروف الحاضرة الذين يرون انه اسهل عليهم ان يقاوموا بالقوة كل من يسعى في فض التوازن القديم الناشئ من الاستيلاء بالسيف زد على ذلك ان المطامح الجديدة انما تصطدم حتما بالمصالح التي مضت عليها اجيال ووجدت الوقت الكافي لان يشتد ساعدها حول نظام من الحكم قسم الناس الذين كتب لهم ان يعيشوا جنبا لجنب الى قسمين قسم غالب وقسم مغلوب

بيد ان التجربة قد افادتنا بانه تلقاء الحركة الصاعدة للامم المهضومه المطالبة بحقها في الحياة والحرية لا يبدو للمحظوظين من وسائل رد الفعل ولا يحور بخلدهم بادئ ذي بدء للدفاع عن مصالحهم الخصوصية المهددة الا الزجر بجميع صوره واشكاله

فاذا نجح الزجر اي اذا توصل بواسطة الارهاب لصد الجماهير المضغوط عليها عن موالاة مساعيها التحريرية وقدر على اغراقها من جديد في لجة صبرها القاتل ويأسها المميت فقد كتب الهلاك لتلك الجماهير وقضي على الامم المغلوبه بالتدهور الذي لا قيام من بعده

واي تدهور اشد من الذي تكتبه الجماهير بخط يدها حين تقيم الدليل لمرهقيها وجلاديها على انها لا تزال تؤثر الاستعباد على مكافحة الاخطار التي تقتضيها طبيعة كل جهاد تحريري وبمقتضى ذلك فان النظام الاستبدادي يستطيع ان يدوم الى ماشاء الله

اما اذا وقفت تلك الجماهير في وجه الزجر وصمدت له وتثبت ثبات الرواسي في رد تيارة بفضل الدعايات المتبصرة التي تكون قد حفت بها بادئ ذي بدء وبعبارة اخرى اذا قابلت سياسة العنف باخلاص لمبداها لا ينثني ولا يتزحزح بحال فانها لا تلبث ان ترى المحظوظين هم الذين يطلبون المفاهمة وهم الذين يلتمسون بانفسهم تسوية المشاكل القائمة بينهم وبين المضغوط عليهم

الحاج محمد مصالي رئيس حزب الشعب الجزائري

والادلة التاريخية كثيرة على انه في الامكان قيام عهد من السلم بصورة عادلة شريفة بين القوتين المتقابلين اثر اشد عهود الزجر قساوة وارهاقا فانظروا ماذا وقع بالايالة التونسية

لقد اعرب الشعب التونسي منذ خمسين عاما عن رغائبه بواسطة تظاهرات سطحية غير متواصلة قضي على جميعها سواء التهديد او العنف وكانت نتيجتها الوحيدة هي اضافة اسماء جديدة لقائمة الضحايا الطويلة

حتى جاء عام ١٩٣٤ واذاك تغير كل شيء راسا على عقب

فلاول مرة منذ خمسين عاما تصادم سعي سياسي منظم يرمي الى غاية معينه مع اشد ضروب الزجر ولم يعرف رغم ذلك الخذلان ولا الخيبة

ولاول مرة منذ خمسين عاما رجعت طائفة متجانسة في الراي ومفعمة جراءة وحسن تبصر بعد ان تجرعت مرارة المنافي مرفوعة الراس لتستانف جهادها الذي انقطعت عن مواصلته مدة من الزمن بسبب النفي او بسبب الابعاد

وقد كان لنا من الوقت ما يكفي لان نهيء حول حركتنا بواسطة الدعاية المنظمة سعيا وراء الذود عن حياضها مستحكمات دفاعية متركبة من الاف مؤلفه من انصار الفكرة الغيورين المخلصين

فلا السجن ولا النفي ولا رصاص الجندرمة بقادر جميعها على النيل من ثبات «خط ماجينيو» من نوع جديد مذ بان بالتجربة انه حصن منيع يعز على من رامه ويطول

البقية على الصفحة السادسة

حول مسالة الوفاق

تعليق على بلاغ

بلاغ الى الصحف

اقرا في بعض الصحف التونسية نزوات لبعض الكتاب يتناولون فيها سعي البريء في الاتحاد بين شقي الحزب الحر الدستوري التونسي الذي اضطلعت به اجابة لنداء الامة الباكي الذي وجهته الي اثر وصولي وقد ذهبوا فيها الى ابعد مدى من التشاؤم وسوء الاستنتاج والتحامل الظاهر على احد الشقين بلا سبب مبرر وكان حقا على الكتاب الصحفيين جميعا ان يمسكوا عن الخوض في هذا الموضوع قبل ان ابت فيه بكلمتي الحاسمة حتى لا يذهب العقلاء الى تاويل عمل هؤلاء المتعجلين برغبة الكتابة الانشائية او التهويش لتاييد شق على شق بلا علم ولا كتاب منير وهذا ابعد ما يكون عن المصلحة العامة والتقدير النزيه لمجهودي

لذلك اتقدم ضارعا الى الصحف الرشيدة ان تترك الخوض في هذا الموضوع الى يوم ٣٠ سبتمبر الحالي الذي جعلناه موعدا للناكبين عن الوفاق القومي لاصدار البلاغ النهائي الذي سيطلع الامه على ما خفي عنها من الحقائق واني احمل الصحف التي لا تقفل اعمدتها عن دعايات المروجين المصطنعة تبعة ما يترتب على نشرها تهم من الاخفاق وكذلك ضياع المساعي الجدية التي نقوم بها لخدمة هذه الامة المنكوبة التي ما بليت بشيء اشد عليها من البعض من بنيها العاقين ولله الامر من قبل ومن بعد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامضاء عبد العزيز الثعالبي

التعليق

انا آسفون جد الاسف لما اتى بهذا البلاغ من عبارات تدل على التحامل في حين ان صاحبه يطالب ارباب الصحف بالتحذر منه فهو يرمي بطريقة التلميح جماعة الديوان السياسي بالنكوب عن طريق الوفاق والابتعاد عن منهاجه مع ان ما يقع في الامر هو ان الشيخ ارتأى صيغة من الصيغ لم نوافق عليها وابنا له اسباب ذلك وشرحنا له الاخطار التي نتوقعها من تطبيق تلك الفكرة التي ترمي الى تاسيس لجنة عليا مهيمنة على الهيئتين ذات نفوذ واسع النطاق في المسائل السياسية وقد راينا من الانسب الحصول على اتحاد عميق بعرض الهيئتين على انتخاب مؤتمر عام يجمع بين الشعب المنتمية لهما معا ودافعنا عن هذا الراي الذي يعبر عن ميول الامة ورغبتها فهل هذا يعتبر نكوبا عن جادة الوفاق لانه اتى مخالفا لفكرة الشيخ ؟ اللهم لا . والاعجب من هذا ان نرى الشيخ يذكر وجوب انتظار الناس الكلمته الحاسمة ونشره للحقائق مع اننا لم ننصبه حكما فيما نظن وانما نهاية ما في الامر انه طلب منا ان يتوسط بيننا وبين الفريق الاخر عساه ان يجد حلا مرضيا للخلاف الذي بيننا فرضينا بوساطته وقبلنا منه ذلك احتراما لكبر سنه وتقديرا لشخصيته ولم نكن لنرضى بالمرة بان ينتصب حكما في قضية حكم فيها الشعب من قبل بمؤتمره بزمان واظهر فيها رايه علانية من دون ريب فالشيخ اذن قد اساء فهم ماموريته من دون شك

وتجاوز حدود المهمة التي كلف بها من طرفنا ومنطقة ما استدناه اليه من العمل وذلك ما لا يمكن بحال ان نسمح به لاي انسان لانه ليس من حقوقنا ان نسند من دون استشارة تشكيلات الحزب النظامية وظيفة الحكم الى الشيخ ونجعل له القول الفصل في مسالة اضطلع بها الحزب من زمان وتولى البت فيها بعد التامل والتمحيص في مؤتمراته وهيئاته وقد اختلطت على الشيخ وظيفة الوساطة بوظيفة الحكم والبون بينهما بعيد كما لا يخفى ولكننا نحمل جميع ذلك منه محمل سوء التاويل ولا نحمله لحد الان محمل سوء القصد وخبث النية تفاديا من الوقوع في الخطأ والله سبحانه وتعالى الموفق والهادي الى سواء السبيل

الديوان السياسي

البرقية الاولى

جريدة الامة رقم ١ مكرر نهج باس دي كارم

باريس (٥)

الشعب التونسي يعطف على شقيقه الجزائري ويعلن تضامنه معه في محنته الجديدة ويتمنى له النصر وما انتصاره الى انتصار العدل والعقل السليم (قف) بلغوا احتجاجنا الى مصالي اسفل

هذا نص البرقيات الموجهة الى كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووالي الجزائر العام نيابة عن الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري

الحبيب بورقيبه : كاتب عام

البرقية الثانية

كاميل شوطان رئيس مجلس الوزراء — باريس
ماكس دورموى وزير الداخليه — باريس
والي الجزائر العام — الجزائر
جريدة الامة رقم ١ مكرر نهج باس دي كارم
باريس (٥

الحزب الدستوري المنضوية تحت لوائه اغلبية الشعب التونسي اخذ التاثر منه ماخذا عميقا لايقاف مصالي الحاج وبقية زعماء حزب الشعب الجزائري اذ يرى فيه قرينة عن نوايا فرانسا نحو ابناء الشمال الافريقي

فهو لذلك يحتج لديكم احتجاجا شديدا ضد سياسة القوة التي شرعت فيها الادارة الجزائرية والتي لا تنتج غير توسيع نطاق الخلف بين الفرنسيين والجزائريين في وقت فرانسا هي فيه احوج ما تكون لمساندة سكان افريقيا الشمالية لمساندة سكان افريقيا الشمالية لا تشوبها شائبة الاكراه

الديوان — نيابة عن الساسي للحزب الدستوري

الحبيب بورقيبه : كاتب عام

السياسة العامة

تقلبات السياسة الدوليه وتمسكها اكثر من ذي قبل باسباب المراوغة والنفاق

طبعت السياسة الدولية في كل عصر ومصر على المراوغة والباس الحق بالباطل والتظاهر بغير الواقع وقد كان اجل ميزاتها من قديم الزمان النفاق . لكنها لم تبلغ فيما نعهد من النفاق ما بلغته في الاعصر الحديثه ولا سيما في الاعوام الاخيرة التي عقبت الحرب الكبرى .

ففي هذه السنين قد اصبحنا نرى من امر السياسة عجبا عجابا وغدونا نشاهد كيف تنقلب الاوضاع المقررة منذ القدم وكيف تتبدل جواهر المسائل فضلا عن اعراضها وامسينا نلاحظ من التناقضات الغريبة والانباء العجيبة ما لو قص على ابائنا الاولين لما كانوا يصدقون به بحال .

وهل اعجب في باب التناقض السياسي من موقف ايطاليا وهي ترسل نوابا عنها بلجنة عدم التدخل في الشئون الاسبانية ويشارك مندوبها بصفة رسمية في مفاوضات لجنة اندرة المؤسسة لاطفاء جذوة تلك الشرارة الاوروبية ثم يصرح عاهل تلك الدولة علانية بافتخاره ببطولة جنوده البواسل الذين نسب اليهم معظم الفضل في خرق واجهة ستاندير باسبانيا ويتبادل في شأن هذا الانتصار رسائل التهاني هو والجنرال فرانكو وتفيض الصحف الطليانية بالثناء على بسالة الفرق المتطوعه الايطالية الهاجمة على الجمهورية الاسبانية . وكل الناس يعلمون مقدار اتصال الصحف الطليانية بالحكومة بحيث ان ما تكتبه تلك الصحف انما هو راي الدوله وباذن الدولة لا اكثر ولا اقل .

فبماذا نفسر هذا التناقض الغريب في موقف ايطاليا ان لم يكن باستخفافها بالنظم المرعية وبالتقاليد الديبلوماسية وباقدامها على خرق السنن المتبعة منذ القدم في علاقات الدول بعضها ببعض . وهي بعملها هذا تكشف النقاب بصورة واضحة جلية عن حقيقة وجهها وتذيع للعالم اجمع وخصوصا للديموقراطيتين العظيمتين فرانسا وانكلترة ما هي عازمة عليه من ركوب متن المغامرة بصورة جديدة لا لبس فيها ولا هوادة . فكانها وقد آنست من تينك الدولتين الكبيرتين ترددا في سياستهما واحجامهما دون الوقوف موقفا صريحا تلقاء الفتنة الاسبانية ارادت ان تلقي على العالم اجمع درسا علميا تطبيقيا في فوائد الاقدام وفي مزايا السياسة المبنية على مضاء العزيمة والاستهانة بالاخطار والاغراض عن سفاسف القول والتمسك باهداب العمل الجدي الذي يخلع على صاحبه ثوب الفخار ويكلل هامته باكليل الظفر والانتصار .

وما دامت ايطاليا قد جنت من مغامرتها المختلفة كل فوز وما دامت قد شاهدت ان الدول التي تبني سياستها على شدة التروي وكثرة التحري هي التي تنسحب امامها من الميزان وتترك لها الجو خاليا تفعل فيه ما تشاء . فما دامت ايطاليا قد ربحت ربحا جما من موقفها الجديد فلماذا لا تستمر عليه ولماذا لا يغريها ما حظيت به من النجاح بزيادة الاسترسال في ذلك السبيل واستثمار تردد الدول الاخرى لا بعد حد واقصى غاية ؟

ولقد شاهدنا مقدمات فوز السياسة الطليانية في الميدان الحربي وفي الميدان الديبلوماسي ولا ندري ما ذا يخبئه الغد من الحظوظ لتلك الدولة التي فاز طيارها اخيرا في مضمار المسابقة الاممية بين ايستر ودمشق وباريز واشهروا في العالم اجمع رقي الفنية الطليانية في صناعة الطيران . وخبرة النخبة الطليانية المختارة بالاضطلاع باعباء الاعمال ذات الشأن . واقاموا بالخصوص البرهان على ما يحمله الايطاليون في صدورهم من ايمان راسخ بفوزهم في النهاية ومن وطنية متقدة تحبب للنفس التضحية وتذلل كل عسير في سبيل الاشادة بذكر الوطن ورفع مناره وتوطيد اركانه ولا ندري ماذا يكون شان الدولة في المستقبل القريب حتى يصح ما انبات به جريدة « لوفر » في هذا الاسبوع من ان في مقدور ايطاليا ان تضع الان على قدم الحرب جيشا من الاحباش يبلغ عدده خمسمائة الف نسمة وقد جهزت هذا العدد من الجنود البواسل الذين لا يشق لهم غبار في الرماية باحدث الالات العصرية وباعظم المعدات الجهنمية ويظهر ان اجل غاية يسعى اليها م. موسوليني في الظروف الحاضرة هي تجنيد جيش اسود يمكن ان يبلغ عدده بعد مضي ثلاثة او اربعة اعوام ثلاثة ملايين من النفوس

على ان ما لديه من الجيوش السود يكفيه حسبما ذكرته جريدة « لوفر » ليقوم بدور الفاتحين الغزاة لاسبانيا الجمهورية وليعلن عزمه على تعكير صفو الامن العام في اوروبا

والخلاصة التي تستنتج من كل ما تقدم هي ان المليين الفرنسويين حين باؤوا بالهزيمة في المعمعة الانتخابية الماضية قد اصبحوا يمقتون كل ما هو اشتراكي وديموقراطي لان الهزيمة قد اتتهم من اتحاد هذين العنصرين وبغضهم هذا قد اداهم بالطبع لبغض الجمهوريه الاسبانية الفتية وموالاة خصومها المليين امثالهم . وهذه الموالاة الجهرية هي التي حدت بحكومه م. بلوم لان تتخذ موقفا سلبيا تلقاء الفتنة الاسبانية تفاديا من وقوع شقاق وتنافر في صفوف الامة الفرنسوية نظير ما هو واقع في اسبانيا . وذلك

البقية على الصفحة السادسة

صوت المضطهد

مسالة الجامع الاعظم

آن الاوان

لم يبق مجال للشك في احقية المطالب التي يطلبها اهل الجامع ويجاهدون في سبيلها بكل عزيز غال ولكن لزيادة التبيين نصور جزءا من مائة جزء من تعاسة الحالة التي يسير عليها الجامع ولا نتهم احدا من رجاله ولكن تبعة ذلك ملقاة على السياج الخارجي الذي يحيط بالجامع ويمنع عنه حتى الهواء ولو استمر هذا الكابوس على اشتداده لمات المعهد اختناقا لا قدر الله

لكن ان شاء الله ستحمل اليقظة الحاضرة التي سرى الشعور بها في الاونة الاخيرة بفضل الزعيم الكبير الحبيب بورقيبة-معولها فلا تترك الحبل على الغارب بل تغير ماجريات الامور وتتجه بها الاتجاه الحسن لخير البلاد والعباد

واول نقص يلاحظه الملاحظ عدم وجود ميزانية خاصة يتصرف فيها شيخ الجامع للمصالح المستعجلة وما تدعوا اليه الضرورة فان كل طلباته لا بد لها من المرور على ايد متعددة وفيها المعرقل والمعقب والمطول واشباههم . والطلبة تضيع بين هولاء واشهد الله اني لو اخترت لهذا المنصب والحالة ما ذكر لفررت هاربا من البلاد جملة وتسلمت الوظائف في هذا القطر طلاقا بائنا

ولهذا نرى البطء والتاخر في اعمال الجامع والناظر الخارجي ينسبها الى تقاعس العاملين بالجامع والحقيقة لا يعلمها الا المتبصرون .

والانكى من ذلك القدر الطفيف الذي يتناوله الجامع من الميزان فهو لا يتجاوز بضعة ملايين بينما الليسي كارنو اقل تلامذة واقل عملا يتناول من الخزينة المال الوفير ولا غرابة اذا قلنا اقل مؤسسة تعلمية في تونس تفيض عليها الخزينة خيرات الحسان التي لا ينال معشارها الجامع الاعظم الذي يضم اربعة آلاف تلميذ

وقد ادرك هذا الاجحاف رجال معهد فقاموا يطالبون الحكومة بتحسين الحالة لكنها ارادت ان تجيبهم فيما هم فيه بحالة مرتباتهم على الاوقاف واخراج منحه من الميزانية الى الجمعية وهي التي تتولى التوزيع كي تسكت هذه الطلبات المنحه كما يشاع

والغرض من هذه الاحالة على الاوقاف تايد المنحة الدولية في القدر الزهيد لان المعهد يتطلب مصاريف جمة واعظمها احداث فروع للاقسام الاولى للتعليم الثانوي وللعلوم التطبيقية في بقية الادوار ولا جدال ان احداث هذا الفرع يكلف الميزانية اموالا تضاهي التي صرفتها على حوض بلفيدير او اقل من ذلك ولا سبيل ان تساوي النفقات الضرورية النفقات التكميلية وهذا ما يحكم به العقل السليم . .

ربما يتوهم القاري الكريم اني اطنبت في المال والحق كذلك لان الاصلاح الذي ننشده يتوقف على المال فهو بين يدينا القانون الحالي وهو على نقصانه لا يخلو من منقبة لكن تلك المنقبة لم يتيسر تمامها الى اليوم لان المال معوز

بربك كيف يتم ايجاد المحل اللائق الذي تدرس فيه العلوم المفتقرة الى تطبيق وكيف تقرا الكيميا والطبيعيات من غير ايجاد اقسام مجهزة على احدث طراز فادخال الفنون الرياضية واصلاح برامج التعليم كل ذلك لا يتم ولا يحصل الا بحصول المال

فالمال قوام الاعمال وهو الدولاب المحرك لا يتم شيء بدونه ولا يمكن لمشروع ان يحصل بغيره فهو الروح المنبثة في العالم فترك الجامع بلا ميزانية رمي به في هاوية السقوط والموت المحتم

وانظر منصفا الى حالة التلامذة الذين يتكبدون المشاق العظمى في مسكنهم وملبسهم وماكلهم ومشربهم بينما غيرهم من سائر ابناء المعاهد يتمتعون برفاهية ورفاغية من العيش .

يسكن التلميذ الزيتوني في مدارس بعضها بني في العهد الحفصي كالمدرسة المنتصرية وهذه المدارس لم يراع في بنائها القواعد الصحيه ولم ينظر فيها الى التهويه وجعلها صالحه لسكنى اناس يعيشون في القرن العشرين

هذه المدارس كانت صالحة لسكنى الطلبة يوم كان المسافرون ينزلون بالفنادق مع البغال والحمير وهي تعطر لهم الارجاء بفسائها اما اليوم لما صار المسافر لا يرضى بذلك نزلا فكذلك التلميذ ابى ان يسكن في تلك المساكن الضيقة التي تذكره بسكنى القبر فهو يحب ان يلتفت للحياة ولا يريد ان يصرف وجهته كلها للموت

ومن اراد ان يتحقق انها مصدر الاوبئة فليزر ميضاتها فانه يشاهد الاوساخ المتراكمة والاقذار المكدسة مما يجعله يكره الوقوف هنالك لحظة واحدة فكيف يعيش فيه التلامذة طيلة مقامهم لهدراسة بالعاصمة

ومن هنا نشاهد الاصفرار والانحلال البادين على التلامذة بينما غيرهم من ابناء المعاهد الاخرى تفيض وجناتهم دما وتتدفق وجوههم صحة وعافية

لكن تحقيق الرفاهية للتلامذة لا يتم بغير المال

هذه كلمة نرفعها لحضرات نوابنا بالمجلس الكبير المتربعين على مقاعد ينوبون فيها عن الامة لان يجعلوا نصب اعينهم مسالة الجامع (ويقطرفوا) من الاموال الباهضة التي تسخو بها حكومتنا ويخصوا بها الجامع فانهم مسؤولون امام هذا الشعب الناهض بفضل الروح الجديدة ولابد ان يحاسبهم حسابا عسيرا وسيصلون سعيرا .

يتبع ن م

اعلام لكافة الشعب

ليكن في علم كافة الشعب ان كل شخص ياتي لطرفهم ويريد ان يقوم باعمال باسم الديوان السياسي ولم يكن بيده تفويض من الديوان فلا يعمل بقوله ولا يلتفت الى الدعايات التي يقوم بها وان الديوان السياسي لا يرسل مبعوثا من طرفه الا بتفويض ممضى منه .

جرنا الى كتابة هذا ما سمعنا به من ان هناك اشخاصا يغتنمون الفرص باسم الديوان السياسي ليقضوا ماربهم المادية لجمع المال بطرق مختلفة باسم الحزب

الحبيب بورقيبة

الى مكاتبنا بجرجيس

المرجو ان تلخص لنا ما اشرتم اليه بمكتوبكم ونحن على استعداد لقمع الطغاة المتجبرين ولكن بعد ان توافونا بتحرير ما تشكون منه .

في البادية

سنحت لي فرصة زيارة عمل الهمامة في المدة الاخيرة وامكنني من الاختلاط باوساط البادية ان اسمع واشاهد من انواع الاضطهاد المضاعف الشيء الكثير

فعامل الهمامه يكاد يكون الوحيد من بين العمال في اعطاء التعليمات الصارمه الى الخلفاء والمشايخ التابعين لعمله في الضغط على المطلوبين للدولة في مختلف جهات العمل ولو المجاحة منها ويكون هيئة الاستخلاص من مشايخ واعوان صبايحيه واتباع مشايخ وعلى راس الجميع خليفة الجهة فتنزل هيئة الاستخلاص او ديوان التفتيش على حي المطلوبين بخيلهم ورجلهم فيرهقوهم لا ببيع القليل من القوت لفائدة مطالب الدولة فحسب بل بذبائحهم وظيافتهم وعلف دوابهم ووو الخ

ان استخلاص اموال الدولة من القادرين على الدفع ضرورة لازمة ولكن ليس من الحكمة والحصافة في شيء ارهاق الموعزين والذين لا يملكون من حطام الدنيا سوى ايام معدودات ولا يلبثون وان مع عدم الارهاق والالزام بالدفع ان ينقلب حبلهم شر ويصيرون في اقرب مدة هم واولادهم عالة على الحكومة والمجتمع وياوون الى التكايا من جديد وفي ذلك خيبة العاقبه وسوء المصير اننا نفهم جيدا منشأ هاتيك الاعمال والدفاع على ارتكاب هته الطرق الشاذة في الخلاص . واليهدا بال الذين يريدون من انتهاج هذه الطرق الملتويه المحافظه على وظائفهم بعد ان بلغوا سن التقاعد فعبارات « الشكر » وملاحظات « النشاط » لا دخل لها في باب « التقاعد » ولا تؤثر على سير النظام شيئا وليعلموا انهم وان احسنوا للميزان اليوم بارهاق الضعفاء والمحتاجين فسيسيئون له غدا بما يفرضونه عليه من نفقات للمعوزين وسيسيئون كذلك للحكومة بما يسببونه لها بعملهم ذاك من انتشار المجاعة واظطراب الافكار على ان ما يستخلص من اموال الدولة تحت تاثير هذا الضغط لا يصل معشار ما يذهب نفقات بهيئة الخلاص وعلفة دوابهم ومعاليم خدمة الاعوان !! فلتتدبر الحكومة في الامر ولتدرك من الان منشا ما ستكون عليه تلك الجهة من مجاعة في اقرب ما يكون من الوقت !

ليست هذه وحدها التي ترهق البادية المجاحه والسكان المحتاجين بل هناك عوامل اخرى ادهى وامر

فمدير ادارة الاداءات الغير القارة لا يكاد يفارق صهوة جواده وهو يطوف الاحياء والخيام ويهجم على ذوات الخدر للتفتيش عن الاشياء المهربه « ملح ودخان » فكل البيوت عرضة لتفتيشه سواء كان رب البيت حاضرا او غائبا فلا تسمع الا عويل نساء هاربات من البيوت ولا ترى الا اثاثا مبعثرة هنا وهناك وحتى من الاشياء الخاصه بالمرأة والتي هي من لوازم زينة البدوية تؤخذ وتضبط وتستدعي لاجلها المرأة واولياؤها للسؤال عنها وعن كيفية استعمالها !!

وان الحوص على فرض الخطايا على اهل البادية كثيرا ما يجر القائمين بمهمة التفتيش الى خطأ في التقدير فيعتبرون بعض الاشياء الضرورية المباحة والمرخص هي شرائها من قبيل المهربات فالملح الذي يشتريه البدوي من حوانيت بيع الدخان كثيرا ما يشتبه امره على المفتش لتغير لونه اما بمفعول المطر والرياح التي تذروا عليه ترابا احمرا هو تراب تلك الاماكن فيتغير لونه يعتبر في نظر اعوان الادارة من الاملاح المهربه وقد ذكرت لنا عدة حوادث من هذا النوع

اما الخطايا فتكاد تفوق الحصر وقل ان تجد من بين الاف ساكن تلك الجهة من لا يستظهر امامك بوصل تخطئته وغراماته فادحه كانت من اهم العوامل في تعاسة البدو وكانت لحالة الضيق الاقتصادي بالجنوب ضغطا على ابالة

اما الجندرمه فقد وجدوا بالباديه من عمل الهمامه مجالا فسيحا لاجراء تمارينهم العسكريه ! واستخدام نشاطهم الحربي فسيارتهم تجوب الفيافي والقفار وتقطع الاودية وهم يواصلون حركتهم بمنتهى النشاط للتفتيش عن الاسلحة ويجوسون خلل الخيام ويهجمون على البيوت والنساء والصبية من جراء ذلك في انذعار وذهول ولا يترددون عن دخول البيوت لضبط اسلحة الصيد والحراسة التي تذهب ضحية الحجز وتاتي بعدها الخطايا الفادحه !

ان القانون الذي يحجر على التونسيين حمل السلاح بدون رخصة لا يحجر كسب السلاح ولا يشترط في اكتسابه الترخيص ! فبأي قانون وباي حق يضطهد البدو من هاته الناحية يا ترى ؟ !

ان الانسان ليحتار في تعليل اسباب تظافر هذه القوى الثلاث من دواوين التفتيش على ارهاق واضطهاد سكان بادية الجنوب التي كانت حالتها في خصوص هاته السنه المجدبه بالنسبة اليها مدعاة الى الشفقه واستعمال الرفق والملاينه في المطالب الدوليه بله المضايقات الاستثنائية وفرض الخطايا الفادحه التي ما انزل الله بها من سلطان

لقد قضت سياسة الاستعمار البغيض بتجريد البدو من اراضيهم الممتزج ترابها برفات اجدادهم فانزاحوا منها كرها الى سفوح الجبال والاحراش وعدموا بذلك اهم موارد الحياة ولم تجد عليهم السماء من فيض مدرارها فمات الضرع ولم ينبت الزرع وامعن الجباة في تقديسهم وارهاقهم حتى الموت فبيعت خيامهم وما يدخرون واصبحوا منبوذين بالعراء ومع ذلك فهم يعيشون بصبر في مجاهل الصحراء شبه منقطعين عن العالم

فعوض ان تتدارك الحكومة هفوات الماضي وتصلح من اخطائه فتؤسس مدارس العلم لتعليم ابناء الباديه ومحاربة الجهل المنتشر بارجائها وتؤسس بها مراكز النجدة الطبيه لمحاربة الامراض الفاتكه وتعبد الطرقات لربط المواصلات وتمنح البوادي القروض الفلاحية عوض ان تسلك هذا المنهاج الحكيم الذي هو السبب الرئيسي في وجود الحكومات نراها على العكس من ذلك تزيد الطين بلة والمريض علة بالقائها الحبل على الغارب وترك البدو فريسة هامدة امام جبروت الجباة وجور قياصرة الافاق وترسل عليهم جيشا عرمرما من اعوان الجندرمة وانباط ادارة الاداءات الغير القارة يرعبون نساءهم وولدانهم ويرهقونهم الى حد الموت بالخطايا والغرامات

ان هذا ضرب من الاضطهاد المضاعف يقع شره المستطير على سكان بادية الجنوب التونسي

وكان يخيل الينا ونحن نستمع الى امثال هتيك المآسي ونشاهد بعض اثارها اننا في دار حرب نعامل العصاة المتمردين

وان من واجب الحكومة ان تبادر بازالة هذه المآسي وقطع دابرها من اصله فامثال هاته الاساليب اصبحت عقيمة الفائدة في حكم الشعوب وسوس الممالك التي عاودتها اليقظة واستفاقت من نومها الطويل

يوسف الرويسي

دار ابن الجزار

سعيا وراء نجاح حفلة دار ابن الجزار السنوية اكثر من السنين السابقة راينا من المناسب تاخير هاته الحفلة الى يوم ٥ ستمبر عوض يوم الاحد ٢٩ اوت ١٩٣٧ !

وسيحتوي برنامج الحفلة على تمثيل رائق وفصل طرب تحت رئاسة الفنانة الفذة شافية رشدي مع اقطاب الرشدية والنصيب مجاني .

تذكروا حفلة دار ابن الجزار يوم ٥ ستمبر المقبل .

الادارة

لتوحيد الشمال الافريقي

والحالة بالجزائر

ان بالجزائر الان نهضه دينيه سياسية علمية قامت بعد نوم دام اكثر من مآيه سنة . كانت الجزائر اثناءها تتخبط في ظلمات الجهل تحت سياط الاستعمار الغاشم لايسمع لها صوت ولا تحرك ساكنا مكبلة بالاغلال تمصها من كل جانب العلق الاستعماريه حتى كادت ان تكون اندلس القرن العشرين .

ظن العالم الاسلامي وقتا ما ان هذا القطر ابتلعه الديك الافرنجي ولاكن ها قد تحول ظني وذالك بان فيض الله له اشبا لا عملوا اعمال الجبابرة لانقاذه ورفع الجهل عنه وبث روح الاسلام والوطنيه فيه من جديد . نعم فيض الله لهاته الامه من انقذها من الجهة الدينيه والعلميه واما من الجهة السياسية فقد ظهرت انفار ممن استولى عليهم الياس في ترجيع مجدهم وحفظ كرامتهم وهم شرذمه من المثقفين ثقافة فرنسويه بحته اخذوا يسعون في ادماج وطنهم بفرنسا مقابل بعض ترضيات منها اعطاء حق الانتخاب لما يقرب من عشرين الف منهم اعنى من المثقفين وبعض سواقط الحرب وغيرهم ممن توسمت فيهم بعض الاوساط السياسيه اخلاصهم للاستعمار الفرنسي وتمثيلهم في البرلمان الفرنسوي الخ . ثابر هؤلاء على عزمهم هذا باقدام وشجاعه حتى ظن العامه ان هاته المطالب التي هي تعرف ببرنامج فيوليت هي مطالب الامه الجزائريه ومادروا ان ارادة الامم تقف دونها كل قوات العالم . ناصر اخواننا الجزائريون هولاء الانفار فكان التفاف الامة حول الاشخاص اكثر مما هو حول المبادي بقت الحاله على ما اسلفنا الى ان اتى رجال امتازوا بالمجاهرة بمباديهم الوطنيه الصحيحه والشجاعه والتضحيه وعلى راسهم الزعيم مصالي الحاج والشاعر الكبير مفدي زكرياء

كان الزعيم مصالي بفرنسا اين خدم القضيه الافريقية والجزائرية اجل خدمة طيلة عشرة اعوام او اكثر ناله من جرائها من التعذيب والاضطهاد والسجن ما يعلمه كل مطلع ضحى بماله وبدنه وبكل جهود له في سبيل انقاذ امته واحياء شعورها والنهوض بها الى المستوى اللائق بها وخصوصا في انقاذها من خطر الاندماج المشؤوم . ذالك ان الجزائر هي قلب افريقيه العربيه المسلمه فاذا ادمجت بفرنسا بقي المغرب وتونس بعدين عن بعضهما فيتعذر توحيد جهودهما للتخلص من ربقة الاستعمار

فان الحل الوحيد لقضية الجزائر اليوم هو في مبدا الوطنيين الجزائريين اما فكرة الادماج فانها تبقي القطر الشقيق في حاله تطاحن داخلي ينتهي حتما بفوز حزب مصالي لاسما وقد انتشرت الفكرة الوطنيه في المغرب وتونس وتغلغلت في الصدور

اننا نحن الدستوريين الذين يهمنا كثيرا توحيد الشمال الافريقي نحمد الله عند ما نرى اخواننا يشعرون بهذه الحقائق وياخذون بيد رجال حزب الشعب ويلتفون حوله بنية صادقة وعزيمة ثابتة حقيقة اخذت الامه الجزائرية تعمل لرفعة مستواها شاعرة بمكانتها وبقوتها .

هناك امر اغفلناه وهو من الخطورة بمكان هو امر الشيوعيين . هذا الحزب بعد فوزه في الانتخابات التشريعية الاخيرة وبعد حوادث الريف واسبانيه اخذ ينشر دعايه عظيمة ويبذل جهودا اجبارة لادخال المسلمين تحت رايته وذالك لغرض لايخفى على كل عاقل اذا علم ان الاغلبيه الساحقه للافرنسيين القاطنين بالجزائر منضوية تحت لواء احزاب الرجعيه مثل P.P.F و P.S.P وكون الشيوعيين اقليه ضئيله هناك شعروا بالخوف فيما اذا انشبت حرب داخليه فروا انه لايمكنهم الانتصار على خصومهم الا اذا كان معهم اكبر عدد ممكن من الاهالي ويجعلون منهم طلائع بجنودهم في المعارك بالانهج وبذالك تكون عصاباتهم هي الحاكمه الوحيدة في الشوارع بدون نتيجه تجنيها الامه الجزائريه الا وعودا خلابه يعقبها نكث مثل ماوقع لحزب نجم الشمال الافريقي والداعي للاسف هو ان بعض رجال من « العلماء » يناصرون الحزب الشيوعي ويؤيدونه ولم يقدروا على اخفاء علائقهم به. ان الاخطار كثيره ايها الاخوان فتنبهوا لها فمن الاندماج الى الخطر الشيوعي الى خطر الرجعية المتمثل في احزاب اليمين . فلا الاندماج ولا الشيوعيه ولا الرجعيه بمنقذة الامه الجزائريه من ربقة الاستعمار بل الانقاذ لايكون الا بالوحدة الاسلاميه الافريقية فالى الامام ايها الشعب النبيل الى العمل حتى نبلغ المنى ونرجع ما ضاع من مجدنا الغابر وعزنا وسؤددنا

ان شمالنا الافريقي يناديكم باعلى صوته يا اشبال العروبه ويا احفاد عقبه بن نافع اعملوا متكاتفين لتحرير هذا الوطن البائس المنكود وتوحيده ! فهل انتم مجيبون ندائه ؟

عمر بن علي اصميده

كاتب شعبة المحبوبين

الصفحة الادبية

المحاضرة القيمه التي القاها فخر الشباب التونسي

فريد بورقيبه

لدى شباب الثعالبي بحمام الانف

الدواعي الادبيه لرقي الشعوب

ايها الشباب

قبل ان اشرع في طرق الموضوع الذي اقترحته علي ارى من واجبي ان اهنيك علي هذه الحيوية الجديدة التي اصبحت عليها وعلي هذا الاستعداد المتزائد يوما فيوما الي العمل الصالح ·

اهنيك ايها الشباب علي ما حظيت به من وجود نخبة فرزت من بين صفوفك وانقطعت الي الاعمال الادبية الشريفة واخدت علي عاتقها ان تقوم بالدور اللائق بها في بناء صرح المجتمع التونسي الجديد !

لقد ادركت ايها الشباب المهمة العظيمة بل الرسالة المفروضة علي كل شباب وهو القلب الخفاق في كل امة وروحها الوقادة ادركت رسالتك فاخذت تنير السبيل لقومك وتسير به نحو الكمال

— ومما يزيدك فخرا واعتبارا ايها الشباب · هو ان مساعيك من ادق مساعي واحرجها · حيث انك وجدت نفسك بين المطرقة والسندان · وجدت نفسك في ملتقي تيارين

— تيار يحملك ويقذف بك نحو التقدم نحو العمل نحو الرقي وتيار معاكس كان نتيجة جمود وركود واستسلام الى الاقدار دام احوالا بل دهورا وشجعته سياسة ستعباد النفوس ·

— ولكنك عرفت الاتجاه الذي كان ينبغي لكل ان تسير فيه وعزمت علي مقاومة كلما يستلزم المقاومة والكفاح · فسر سيرا حثيثا وكن ثابتا صبورا مقداما جسورا · فان الله في عون العاملين ·

— ربما رايتم ايها السادة · في عنوان « الاداب ورقي الشعوب » الذي وقع الاعلان به شيئا من الابهام والغموض كما انكم شعرتم بلا شك بان الموضوع هو من الطرافة والاعتبار بمكان ·

— ففي كلا الامرين انتم علي حقيقة وربما كان الداعي لهذا التناقض الظاهري قاعدة نفسية معلومة لدى الخاص والعام وهي قاعدة الاشتياق للغريب الشاذ ·

— لذلك سنعدق في طالع هذه المحادثة المعني الذي اعطيناه للفظة « آداب » · فلا يخفي عليكم ان الموضوع الواحد قابل للتاويل العديدة حسب المعاني المنطوية تحت الالفاظ ·

— راينا ان نعطي لذلك اللفظ معناه الاعم والاكثر اتساعا حتي تكون هاته المحادثة اجتماعية اكثر منها ادبية وكي تكون محل فهم الجميع وهذه هي الغاية التي ارمي اليها بهذه المسامرات الشعبية ·

— ان لفظة « آداب » اذا اعتبرنا معناها الافسح تشمل كافة مظاهر التفكير في امة من الامم — فالاداب بهذا المعني هي حينئذ الادب نفسه اولا وبالذات والفلسفة والتاريخ وحالة الامة الفكرية ومعتقداتها ومطامحها ·

— فالموضوع الذي سنتعاون على شرحه هو — بعد هذا البيان — « تاثير الادبيات علي سير الشعوب » او بعبارة اوضح « الدواعي والمحركات الادبية لرقي الشعوب » ·

من شروط الامه الحية

شعورها بانها امة
وهو من اهم الدواعي الادبية
لرقي الشعوب !

ان الجنس البشري العائش اليوم في مختلف بقاع الكرة الارضيه ليس جميعه علي قدم المساواة من حيث نضوجه الفكري وحتي من حيث انسانيته ·

ذلك انه · لو بحثنا عن عادات الزنوج بافريقيا الوسطى وعن نظام العائلة عندهم وعن معتقداتهم وجدنا انفسنا امام عالم غريب في نظرنا كله شذوذ وخوارق لما تطبعنا به من العادات ·

يتالف مجموعهم من عدة قبائل متشردة وعلي راس كل قبيلة قائدها وهو اشبه شيء بقائد حربي نظرا للجفاء المستمر السائد بين تلك القبائل ·

وهذه الشعوب المؤلفة من قبائل من هذا النوع هي ارقي من غيرها نسبيا حيث انها اجتازت المرحلة الاولي من تطور الشعوب وهي مرحلة تتقدم مرحلة القبائل وفي هذه المرحلة الاولي نرى الشعوب منقسمة الي فرق وجماعات اقل عددا مما تحتوي عليه القبيلة ولكل فريق قائده ايضا —

فالشعوب اذن مثل الافراد تنمو شيئا فشيئا وتجتاز المراحل المتعددة فمن فريق الي جماعة الى قبيل الي ان يبلغ في النهاية مرحلة الامة الحقيقية باتم معناها —

واذ ذاك تكون قد تحضرت الي الحياة الحقيقية نظرا لنضوجها الفكري الذي جعلها تفهم ما معني الامة ·

— فكل امه اجتازت تلك الاطوار الاولية قبل ان تصل الى الطور النهائي

— والامة بالمعني الصحيح هو المجموع البشري الذي يسوسه نظام سياسي واحد والمتساكن علي رقعة واحدة من الارض والمتحد في معتقداته وعاداته وفي الهدف الاسمي الذي يرمي اليه ذلك المجموع البشري ·

— ولا يخفي علي احد الدور العظيم الذي يقوم به الادباء والمفكرون في تكوين تلك الوحدة القومية · فهم الواسطة الفعالة بين مجموع الشعب ومن بيدهم مقاليد الامور

— فاذا تصفحنا ما انتجه المفكرون في كل امة علمنا الحالة الادبية التي عليها تلك الامة وعلمنا مطامحها ورغائبها وعلمنا ما هي الالام والاوجاع التي تشتكي منها

— فالعوامل الادبية حينئذ لها المقام الاسمي في تكوين وحدة الشعوب وقوميتهم فهي التي تجعل شعبا بتمامه وكماله بمثابة جسد واحد مرتبط الحواس يتاثر مجموعه بما يطرى علي الجزء منه ·

— واذا تم ذلك التطور وذلك النضوج الفكري واصبح الشعب يعتقد انه امة لها تاريخها ولها ميزاتها القومية ولها لغتها اخذ يسير سيرا حثيثا لتحقيق ذلك الاعتقاد ·

والداعي النفساني الي هذا السير في ذلك الاتجاه هو الشعور بان ذلك الشعب باسره يمثل شخصية واحدة وذاتية واحدة وجنسية واحدة · والاعتقاد الراسخ بان ذلك الشعب له دور من بين بقية الشعوب · مفروض عليه القيام به ان اراد ان يعيش عيش الكرام ·

من شروط الامة الحية

الطموح نحو مطمح اسمي والايمان به
وهذا الشرط ايضا من الدواعي الادبية الفعالة في تطور الشعوب ورقيها

لكل امة جديرة بهذا الاسم مثل اعلي تصبوا اليه وغايه سامية تجري وراءها وتسعي في تحقيقها ·

وما هي الحياة — واعني الحياة الحقيقية وما هو محلها من الاعراب ان لم تكن متجهة نحو هدف نجتهد في الوصول اليه ؟

وما هي الحياة وما هو تعليل وجودها اذا كانت حياة بهيمية محضة لا [illegible] تغذيها ولا قوة ادبية ترتكز عليها وتستمد منها بدورها قوتها ·

وما يقال في حياة الفرد ينطبق تمام الانطباق علي حياة الجماعة · لذلك فالامة التي لا تفكر في مثالها ولا تسعي في تحسين احوالها المادية والادبية هي اقرب شيء من اللاشيء ووجودها انما هو عالة علي العالم

وفعلا فان انقراضها ومحو ذاتيتها واندماجها بامة اخرى قوية امر لا مناص منه اذا كانت علي هذه الحال ·

ان حياة الامم وخصوصا الامم المتجاورة حياة كفاح مستمر · وهذا الكفاح يقوي ويشتد ويحمى وطيسه اذا التقت امتان لا تشابه بينهما في الاخلاق ولا في العقائد ·

فلولا تلك القوة الادبية المستمدة من المثل الاعلي الذي تصبوا اليه الامة المستضعفة وتسعي في تحقيقه لما قدرت تلك الامة علي مواصلة ذلك الكفاح ولما خرجت منه منتصرة عالية الراس ·

بل يكون مثالها المحق والانقراض

وهذه القوة الادبية قوة المثل الاعلي والمطمح الاسمى المنشود هي التي سعتنا على مقاومة سياسة قتل الشعوب المستضعفة قتلا ادبيا بالسعي في ابتلاعها وادماجها في شعب آخر ·

ولا يكفي مجرد تصور المثل الاعلي الذي نصبوا اليه بل لابد من تعزيزه وتدعيمه بشيء آخر وهو الايمان به ·

الايمان بان لابد من الوصول الي الغاية التي ننشدها ·

الايمان بان مغزى حياتنا انما هو الوصول الي تلك الغاية ·

الايمان بان الله يمد بعونه عباده الصالحين العاملين لنصرة الحق علي الباطل ·

وليس الايمان بالمثل الاعلي الا تتمة وتكملة للايمان بالله وبرسوله عليه الصلاة والسلام ·

اذ ان من يعتز بالاسلام وبمباديه الخالدة لا يرتضي لنفسه ولاخوانه المسلمين عيش الذل والمسكنة ·

ينبغي لنا ان نكون اهلا للانضمام الي صفوف الامم الاسلامية الراقية ·

يتحتم علينا ان ندخل عن جدارة تحت لواء الرابطة العربية حتي نعزز جانبها وحتي تسترجع كافة الدول الاسلامية مجدها ومقامها الاسمي · فيكون للشرق دوره في السيادة والنفوذ العالمي ·

لا شك ان الايمان كان من اعظم المحركات الادبية التي ساعدت دول الشرق علي احداث الثورة العربيه الحديثة ·

رجعت تلك الدول الي جوهر المبادي الاسلامية الخالدة بعد ان ابتعدت عنها وكادت ان تنساها فاستمدت منها قوة الايمان الصحيح وشرعت في بناء صرح العروبة من جديد ·

فهل ان كرامتنا تبيح لنا ان نعيش على هامش هذه النهضة العربية المباركة · هل ان بلادنا حكم عليها بقطع كل صلة تربطها بالشعوب الاسلامية الراقية

نعم · لقد سلط هذا الحكم عليها ووقع الشروع في تنفيذه ولكن هناك حصن منيع يقينا من شر هذه المساعي وانتم تعلمون ما هي هذه المساعي وهذا الحصن حصن الايمان

ارتباط حالة الامة الفكرية والادبية بالنظام السياسي الذي يسوسها

— هي حقيقة اصبحت من ابسط الحقائق التاريخية · ايدها التاريخ في الازمنة الماضية ولا زال يؤيدها ·

اذا طالعنا آداب امة من الامم في وقت معين من الزمن وجدناها خير مرآة تنعكس عليها المميزات الاساسية للنظام السياسي الذي يسوس تلك الامة ·

— وتعليل ذلك ان في كل شعب وفي كل امة قوتين عظيمتين في عراك مستمر — القوه الاولي هي قوة السلطة المسيطرة علي الامة والقوة الثانية هي قوة الافراد المسيطر عليها فكل واحدة من تينك القوتين تجتهد وتسعي في التغلب علي الاخرى — وهذا حتى اذا كانت السلطة السياسية علي شيء من الدمقراطية والتسامح والاعتراف للفرد بحريات شخصية يتمتع بها ·

— فالاستعدادات والقرائح الادبية حينئذ هي مرتبطة ارتباطا متينا بالنظام السياسي المسير للشعوب في زمن ما ·

وان اردنا ان نلتمس حجة قطعية علي ذلك دون ان نراجع تاريخ الامم المستفيض حججا من هذا القبيل فما علينا الا ان ننظر الي تاريخ تونس الحاضر —

كثيرا ما اعتنق بعض الافرنسيين وعلي راسهم تلكم الطائفة التي يعرفها كل تونسي كثيرا ما اعتقد هؤلاء ان الشعب التونسي شعب ميت لا عبقرية ولا قريحة له في اي فن من الفنون — ويزيدون على ذلك تدعيما لنظريتهم انه لا يصح ان يقال ان بتونس يوجد — كفي سائر الامم — فكر « عام » ·

ولكن سريعا ما اتي الواقع المحسوس بالتكذيب والتفنيد منذ اتيح لبلادنا ان تتمتع ببصيص ضئيل من حرية النشر ·

— تفجرت القرائح وظهرت ساطعة الى العيان · الامر الذي دعي السلطة الي كم افواه بعض الصحافيين التونسيين والي الزامهم بالرحيل والابتعاد عن هذه البلاد

الواقعي الملموس باليد الذي يبين لنا باتم جلاء ووضوح ما نحن بصدد ذكره

ان حق حرية التفكير والنقد — واعني طبعا النقد النزيه — هو من اقدس حقوق الانسان الطبيعية وهو المعيار الصحيح الذي ينبغي الالتجاء اليه اذا اردنا ان نحكم على صلوحية او عدم صلوحية النظام السياسي الذي يسوسنا !

فهي قطعة رئيسية لا سبيل الى الاستغناء عنها للتحصيل على التوازن المنشود والمرغوب فيه بين السلطة والافراد ! ولا يخفى على احد ان ذلك التوازن هو الذي يحقق بقاء الحكومات ودوامها وان غيره هو الذي يكون سببا في تقويض اركانها وتحطيها !

ان الفكر العام يجب ان يكون رائد المشرع اي من فوضت له مهمة سن قوانين البلاد — فليس المشرع الحقيق بهذا الاسم الا ترجمانا نزيها امينا يبلغ الامانة على حالتها وبرمتها بسبك قوانين تتمشى مع رغائب الشعب وتتناسب ومطامحه السامية

كما يقول الاستاذ اولانيون في احد تآليفه «ينبغي للمشرع ويتحتم عليه ان يضع دوما واستمرارا امام عينيه مطمحا اسمى ومثلا اعلى يسعى ويجتهد في الاقتراب منه بحسب ما يمليه عليه فكر الجماعة التي سينطبق عليها القانون الذي يضعه ذلك المشرع » اه

ومن هنا ادركنا ما لحريه الفكر من القيمة وهي احدى مظاهر الانظمة السياسية الموفقة ما لتلك الحرية من القيمة والاهمية في خصوص حالة الامة الفكرية والادبية

التعليم القومي والتعليم الغير القومي

لا شك ان للتعليم اهم دور في اعداد الامم للسير في طريق التقدم والرقي !

— فهو النبراس الوهاج الذي يستنير به الانسان في طريق حياته عند خروجه من طور الصبا ودخوله في طور الحذق والرشاد

ولكن رغم قول من يقول ان ليس للعلم والعرفان وطن ينبغي لنا ان لا ننسى ان العلم الذي يتطلبه شعب من الشعوب والذي يكون عائدا عليه باتم النفع هو العلم الذي لا يكون سببا في قطع الرابطة بين ماضي ذلك الشعب وحاضره !

انما العلم المرغوب فيه هو الذي نجد فيه فوائد جديدة كانت خافية على اذهاننا ما دامت تلك الفوائد راجعة علينا بالنفع عند التطبيق وما دامت ليست متناقضة مع اركان معتقداتنا واساس شعائرنا وما دامت تلك الفوائد وسيلة على السير نحو المثل الاعلى الذي نرمي اليه !

فهي المشكلة الخطيرة مشكلة التعليم القومي والتعليم الغير القومي !

اعتقد ان اعظم اسباب تاخر النهضة التونسية الحديثة هو اسلوب التعليم بهذه البلاد وهو اسلوب كما لا يخفى على احد موجه ضد كياننا وذاتيتنا وقوميتنا !

وبيان ذلك انه من جهه ارادت الحكومة

اردت ان اضع امامكم هذا البرهان

ان تسعى في تنفير الشباب التونسي من التعليم الزيتوني باستبقاء ذلك التعليم على الحالة التي كان عليها منذ قرون والنتيجة الاولية من هذا السعي هي القضاء على اللغة العربية بهذه البلاد !

ومن جهة اخرى قررت الحكومة تطبيق البرامج الفرنسية برمتها في المدارس الفرنسية — العربية توطيدا لدعائم اللغة الفرنسية بهذه البلاد · والمرمى الذي ترمي اليه بهذا السعي المزدوج هو ادماج العنصر الاسلامي بالعنصر الفرنسي وهي افرق مظاهر السياسة الفرنسية لدى الشعوب المستضعفة !

ونتج عن هذه المساعي ان الشاب الزيتوني الاسلامي بالعنصر الفرنسي وهي ابرز مما يتلقاه في حلقات الدروس فيشعر من جراء ذلك بنقص محسوس · كما نتج ايضا ان الشاب الذي يزاول تعليمه في المدارس الفرنسية — العربية (وهي فرنسية اكثر منها عربية) يجد نفسه امام تعليم يصعب عليه هضمه كل الصعوبة فلا يستفيد منه هو ايضا كل الاستفادة !

وهذه النتائج ناجمة عن امر اتحدت فيه الحكومات الاستعمارية وهو عدم الاكتراث بميول الشعب المستعمر واستعداداته الطبيعية وما تصبو اليه نفسه — فالتجات الى تلك الوسائل التي مثالها الخيبة لا محالة بدل ان تجتهد في التوفيق بقدر الامكان بين تعليم قومي من ناحية الادبيات وتعليم متمم للاول يشمل الفنون العصرية من رياضيات وغيرها ·

ولكن كيف يعقل ان تسعى حكومة اجنبية عنا سطرت ونفذت برنامج هجوم على قوميتنا وكياننا كيف يعقل او يرتجى منها ان تتناول مسالة التعليم بما تستلزمه من النزاهة وان تعطيها الحل الانسب بها ؟

فما دام شبابنا يشعر بان ثقافته هي اقل ما يمكن ان نسميه ثقافة وما دامت الغايات السياسية الملية متغلبة في كيفية سبك برامج التعليم فلا يسعنا الا ان نقاوم بكل جهودنا هذه الحال الاسيفة التي تحول دون نهوضنا الحقيقي ودون تحقيق رغائبنا المتاكدة وهي ان نستثمر ما نجنيه من حلقات الدروس فيما يرجع على بلادنا بالنفع الحقيقي

الوازع الديني ودوره في نهضة الشعوب

عاشت الشعوب احقابا ودهورا على نمط كثير الشبه بالحياة الحيوانية من بساطة عيش ومن اعتداء القوي على الضعيف ومن انعدام المعتقدات الصحيحه !

الى ان بعث الخالق جل جلاله برسله الاكرمين مستحثين العالمين على الاعتقاد ان هناك يوما آخر وان هذه الحياة انما هي بمثابة دور انتقال يمتحن الله في اثنائها عباده فيمنح السعادة الخالدة لمن يستحقها

هذا · حتى يكون العبد مجبورا على ان يسير سيرة مستقيمة وان يعامل اهله وذويه ومن ينتسبون لقومه معاملة طيبة تصون كرامتهم وانسانيتهم !

اضف الى ذلك — اذا اعتبرنا كتابنا الكريم — تلك النواميس القيمة وتلك القوانين الرشيقة الموزعة على مختلف ميادين الحياة من سياسة واجتماع واقتصاد وثقافة ورياضة الى غير ذلك من مظاهر الحياة !

بزغت تلك الشمس الساطعة يوم كانت الانسانية في ظلام حالك وفي ضلال مبين !

فكان فجر المدنية الاسلامية الخالدة !

فكان فتح لهم بقاع العالم في ردح من الزمن لا يزيد على النصف قرن !

فكان النور يغمر ويعم المشرق والمغرب

تناولت تلك الحضارة شتى الميادين من فلسفة وتاريخ ورياضيات وادب !

وكانت سياسه الفاتحين ومعاملتهم للشعوب التي اتوها معاملة رفق واحسان لا معاملة خدع ومراوغة !

طبق الفاتحون نص وروح الكتاب الكريم فكانت قوة البرهان والمنطق رائدهم ولذلك كتب الله لهم العزة والنجاح !

الى ان افل نجم المدنية الاسلامية وانتقلت الحضارة من ايدي المسلمين الى قبضة غيرهم

ولكن بعد سبات طال القرون الطوال اخذت الاقطار الاسلامية تستيقظ وتستفيق من رقدتها فكانت الثورة العربية الحديثة

ابتعد المسلمون عن معالم الشريعة الحنيفة فكان ذلك اكبر داع لتاخرهم وتقسمهم وهو عقاب الاهي فرضته القدرة السماويه على قوم ظلوا السبيل

فاليوم آن اوان فتق الرتق والرجوع الى الجادة المثلى

كفانا من البدع والاختلافات والمعتقدات الزائفة. كفانا ما جنيناه على تاريخنا وليكن الوازع الديني في مقدمة المحركات الادبيه التي نستمد منها وسائل نهضتنا واسباب رقينا

وكم نحن في حاجة الى الاعتكاف على قوانا الادبية في كفاحنا بل جهادنا الحاضر لنهتدي الى الطريق المستقيم

من الموءهلات الادبيه للرقي
نبذ العادات السيئة الدخيلة

ان بلادنا نقطة وسط التقت فيها مدنيتان المدنية الشرقيه والمدنيه الغربيه !

واعظم مشكلة تتجه اليها افكارنا هي مشكلة الاختيار بين المدنيتين !

اسالت هذه العويصه انهرا من الحبر وكانت محل المناقشات العديدة ولكنها لا زالت على بساط البحث !

فهي مشكلة الحيرة والارتباك الذي يحس بهما الشباب التونسي في هذه الاونة

عند ما تتفتح عيوننا الى الحياة نجد انفسنا امام سلسلة طويلة من التناقضات فلا وحدة في اللغة ولا وحدة في التربية ولا تجانس في اللباس ولا في السيرة ولا في العادات

واخطار هذه الحال ليست بالحقيرة

فهناك قومية وذاتية في طريق التدهور والانهيار

لاخذنا من الرقي العصري ثوبه السطحي وتركنا جوهره ولبابه

خرقنا بعدم تيقظنا وقلة انتباهنا قاعدة اساسية في تطور الشعوب وهي قاعدة تسلسل المرغوب في وجوده بين الماضي والحاضر

ان تواريخ الشعوب بمثابة مجموعة من السلاسل محكمة الحلق متينة الارتباط بعضها بعضا

واذا وقع خرق هذه القاعدة بسبب ظروف ما . اصبح الشعب الذي كان ضحية ذلك الخرق في ازمة ادبية مستمرة نظرا لكونه اتلف محوره الطبيعي الذي كان يدور حوله

ينبغي ان تكون خطة سيرنا في هذه الناحية شبيهة بالخطة التي ارتايناها عند عرضنا لمسالة التعليم

ينبغي لنا ان نقتدي بمثل الدولة اليابانية الفتية التي وجدت نفسها يوما ما امام المشكل الذي نحن بصدده فسلكت سلوكا سديدا اعجب به جل المفكرين في شؤون الامم .

لم ترتم دولة اليابان دفعة واحدة في لجة المدنية الغربية ولم تلق بقواها الادبية وبمدنيتها العريقة عرض الحائط بل اصابت كل الاصابة في الفرق والاختيار : جعلت مدنيتها العتيقة اساس نهضها الحديثة ـ اخذت عن الغرب ما استكملت به حاجياتها المتاكدة في مختلف الميادين ولكن حافظت كل المحافظة على معتقداتها وتقاليدها وشعائرها القومية

فاصبحت اليوم جامعة بين قوة ادبية ذات شان وقوة مادية اكتسبتها بفضل عملها المتواصل وجهودها الجبارة وجعلتها من الدول العصرية الخطيرة

تلك هي الخطة التي يجب علينا اتباعها ان اردنا الدفاع عن كياننا والاحتفاظ بقوميتنا

لننبذ حينئذ ذلك التشبه الممقوت وتلك المظاهر السطحية التي يصح لاعدائنا ان يعتبروها خطوة لا يستهان بها في طريق ابتلاع الجنس التونسي ومحقه

فلنقيم الدليل ايها السادة وخصوصا ايتها السيدات . على اننا امة لا زالت معلقة متشبثة باذيال مبادئها الاخلاقية السامية

فلنتق الاخطار التي تهددنا وتهدد عائلتنا الاسلامية

وبالتبعية وطننا المفدى

من الدواعي الادبية للرقي
التضحية والثبات على المبدا

جعلت مسالتي التضحية والثبات خاتمة هذه المحادثة نظرا لما لذينك الشعورين من المكانه والاعتبار

التضحية والثبات هما اساس النجاح في جميع الظروف والاحوال

ـ التضحية تامر الانسان بان يقدم مصلحة عامة ذات شان على مصلحة خاصة لا تهم الا فردا او بعض الافراد

لقد اتتنا آيات بينات في الكتاب الكريم تستحثنا على هذا الشعور السامي النبيل

امرنا بان نضحي بالمال وبالنفس في سبيل صيانة كرامتنا وكياننا واعلاء كلمة الاسلام

وهذا الشعور هو شعور اسلامي قبل كل شيء

لان المسلم الحقيقي لا يعرف الانانية وليس شديد التعلق بماديات هذه الحياة

المسلم له كرامة . وهو بفطرته شهم ابي .

فلنعمل حينئذ بهذا المبدا الاسلامي الشريف فلنقتدي بالشعوب الاسلامية . كالشام ومصر والعراق التي نالت متغاها وانتصرت على من كان يسيطر عليها . بفضل ثباتها على مبادئها وتفهمها لمعنى التضحية

ـ واما الثبات على المبدا وهو شقيق التضحية فهو ايضا من اسمى الشعور الاخلاقية

كما هو ايضا شعور اسلامي قبل كل شيء

وهل المسلم الحقيقي يياس من رحمة الله ؟ ؟

اليس الله مع الصابرين ؟ ؟

اجل ان الثبات شعور وشعار اسلامي محض .

فهل ان تاريخ تونس الحديث لا يحمل بين طياته ما يبين لنا باتم الوضوح والجلاء ما غنمنا بفضل بعض التضحية وبفضل بعض الثبات ؟

فلماذا كتب لنا النصر في دفاعنا عن الجنسية التونسية الكريمة ؟ فانما بفضل التضحية والثبات

ولماذا كتب لنا النصر على القوة الغاشمة التي القت بخير رجالنا وعلية قومنا في اعماق الصحراء ؟ فانما بفضل التضحية والثبات

ولماذا تحصلنا على هذا النزر الحقير من الحريات الاجتماعية ؟ فانما بفضل التضحية والثبات .

وماذا سيكون لنا غير معين على ما نرمي اليه من استرجاع كياننا بهذه البلاد التي اصبحنا فيها اقل اعتبارا من الاجانب ؟

وما سيحقق لنا استرجاع سيادتنا وسيادة مليكنا المعظم التي تقلص ظلها واوشكت ان تكون اسما بغير مسمى

وماذا سيمكننا من ان نهتم بانفسنا وبشؤون بلادنا التي نحن ادرى بها من غيرنا والتي لنا نحوها من الحنان والشفقة والمحبة ما ليس لغيرنا ؟

فماذا عسى ان يكون جوابكم ايها الاخوان على هذه الاسئلة ؟

فلنصرح جميعا ايها السادة : التضحية !

وانتن ايتها السيدات الفضليات فارفعن قريركن واهتفن الثبات !

هذه نظرة طائر ولمحة وجيزة تناولنا فيها اهم الدواعي واقوى المحركات الادبية التي لا سبيل لشعب جدير بهذا الاسم ان يستغنى عنها بحال

هذه مواعظ ونصائح وحقائق علمية ارفعها اليكم ايها السادة عساها ان تحظى منكم بقليل او بكثير من التمعن والتفكير

واذا كان ذلك فذلك ما كنت ابغي واعتبر نفسي قد اديت رسالتي . رسالة كل شاب من شباب تونس يشعر بالحياة ويريدها لقومه وبني جلدته

وختاما فاني اكرر تشكراتي اليك ايها الشباب العامل لصالح هذه البلاد ونتذكر جميعا دوما واستمرارا كلمة جاءت في غضون هذه المحادثة واني اتجاسر باعادتها

فما هي الحياة وما هو تعليل وجودها اذا كانت حياة بهيمية محضة لا آمال تغذيها ولا قوة ادبية ترتكز عليها وتستمد منها بدورها قوتها ؟ وعليكم السلام

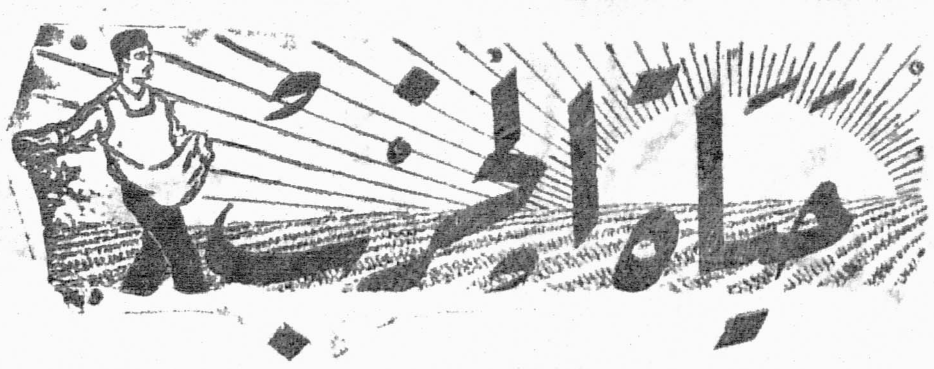

الاستاذ الحبيب بورقيبه يتجول

جريا على الطريقة المثلى التي تمركز بها الحزب الحر الدستوري وطار بها في العلياء صداه قام المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه بجولة في جهة من جهات الساحل واستصحب معه في جولته هذا العبد فامتطينا متن السيارة صبيحة يوم الجمعة ٢٧ اوت الى ان وصل بنا المطاف الى

المسعدين

اقتبلنا احرارها خارج البلدة ورافقونا والهتافات بحياة الحزب وحياة الاستاذ بورقيبة تشق عنان السماء الى ان استقر بنا المقام بالنادي فقام السيد البشير بن محمد زنينه رئيس الشعبه فرحب بالزعيم الجري وشكر له عنايته بالمسعدين ثم تكلم على معنى الدولة فبين مدلولها وماجرى عليه الاستعمار من هدم لمميزات الدولة التونسية وبانتهائه وقف الاستاذ بورقيبه فابدى سروره من وجوده بين احرار المسعدين واتى على الغاية من الاجتماعات وما يشعر به كلما اجتمع بقسم من الشعب من فرط الغبطة لان الحزب لا ينثني عن ابلاغ رسالاته الى الشعب حتى لا يبقى هذا الشعب يعيش في جو بعيد عن الحركة الدستورية او كاجنبي عنها مثلما حدث يوم أبعد المرحوم باش حانبه والاستاذ الثعالبي ثم نهض الشاب الاديب السيد محمود بن الصادق محمود والقى نظما حماسيا رائقا

مساكن

وصلنا مساكن الساعة السادسة مساء فلقينا جما غفيرا من احرارها رافقونا الى احدى ديارها العامرة الرحبه فدخلنا وسط كتل من الاجسام المزدحمة فوجدنا نخبة من احرار سوسه والمسعدين والمنستير والوردانين قد سبقونا لمحل الاجتماع فافتتح الخطابة الكاتب العام للشعبة وقدم هذا العبد فنهض يذكر الشيء الذي يجب ان يعلمه كل تونسي بصفة عامة وكل دستوري بصفة خاصة وهو الفرق الواضح بين سياسة الحزب قديما وحديثا وكيف انتعشت الفكرة الملية يوم شارك الشعب في تسيير دفة الحزب باطلاعه على جميع ما تجتازه من سبل في كل فترة وعزى الفضل في هذا لحكمة لرجال الديوان السياسي الذين لمسوا نقط الضعف فحققوها بدرايتهم يحفزهم لعملهم الاخلاص الكامل للقضية التونسية وبعده اخذ الكلمة الاستاذ الحبيب بورقيبه فبين ان خلق نفسية جديدة في الشعب ثائرة على كل عدوان يرجع الفضل فيه للثقة بالشعب والاختلاط به وافهامه نقط الاستفهام المبهمة في السياسة الاستعمارية فاضحى يشعر تمام الشعور ما يراد به وببلاده واضحى على بينة من واجباته يوم تثور العواصف فلا يستكين لها

لهذا اسمح لنفسي ان اجزم وانا موقن بما اعتقد ان هاته البذور التي بذرناها نجحت نجاحا باهرا فامكن للامة ان تقصي كل من قادته الصدف للهيمنة عليها اذا حدثته نفسه بالتلاعب والمجازفة بمستقبل امة تنشد الحياة الحرة وامكن للامة ان تفهم ثباتنا ونحن بالمنفى دون ان نتصل بها او نخطب فيها

فبينما في ذلك الحين كان فريق من الامة يناصر الطاغيه « بيرطون » الذي لم يضمر للامة الا شرا مستطيرا ثم القى الكاتب العام للشعبة كلمة وردت من فاضل محترم تعذر عليه الحضور بشخصه الكريم تضمنت الكلمة المذكورة شكر الوافدين وخص الزعيم الاستاذ بورقيبه بثنايات بلاغته السحبانية وليعلم القاري الكريم ماتحمله نفس الكاتب من وطنية عميقة ناتي على فقرات من خطابة النفيس « ... يجب علينا ان كنا جديرين بالحياة وجديرين بالعزة ان نقاوم كل من اراد بنا سوءا مهما كان قويا ولا نركن للاستسلام المميت لان الحياة في الكفاح والمقاومة

فمتى استبسلنا واستعذبنا التضحيات وهونا بالنفس والنفيس في سبيل قضيتنا فيومئذ تتحقق رغباتنا وندرك غايتنا والا فعلينا السلام » الخ..

وقد حاول احد الشبان ان يلقي خطابا هيأه لهذا الاجتماع فاخجله الجمع الكبير الذي لم يتعوده فسلمها لكاتب الشعبه العام والقاها هذا الاخير فاذا هي روح الشباب المتوقده وآماله الفياضة كما انها تضمنت نصائحا وحكما جديرة بالاكبار فكان خطابا حوى من روح الشباب عصارة من النشاط والحيوية ومن رصانة الكهول ما اسبغ عليها جلبابا من الوقار وبانتهائه طلب السيد محمد فتح الله الكلمه فحاول البعض منعه لانه ينتمي الى اللجنة التنفيذيه ولكن الاستاذ بورقيبه لم ير موجبا لمنعه فاعطت له الكلمه ووقف يخطب في جو هادىء ولما انتهى من خطابه اجابه الحبيب بوقطفه نيابة على الزعيم الذي دخل احدى البيوت لتجفيف عرقة المتصبب : فسجل له اعترافه بموقف الحزب في قضية التجنيس واوضح له الضروف المتعددة التي بسطت فيها مسالة الوفاق بين الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري وهيئته القديمة وما ابداه منفذوا الامة من حسن نية واستعداد جميل وافاض في هذا الموضوع الذي كان موضوع خطابة السيد محمد فتح الله ثم ترجل الشاعر الفحل السيد محمد العيوني بمقطوعات زجلية من شعره القومي وختم الاجتماع بتنزيل آيات الذكر الحكيم من احد الاحرار السوسيين واعقبه مقرءون آخرون وبذلك تم هذا الحفل الحافل فامتلات الرؤوس نشوة بخمرة الوطنيه وتحمس فذهن الاحرار مفتول السواعد فاقسم ان يرفع على ذراعه رمز العزة والوطنيه الاستاذ بورقيبه وبر بقسمه

سوسه

بالرغم من زيارة الزعيم لها منذ اسبوع فقد رجع لها يوم الاحد ٢٩ اوت اثر اجتماع الوردانين فدخلنا ناديها البهيج والقينا السيد احمد الفاني بصدد الخطابة في موضوع الشباب وواجباته من تقديم الصالح العام على الشهوات الخاصة منددا بانقسام الشبان وتنابذهم خصوصا ما بين الزيتوني والمدرسي من احن وهنا تداخل احد الحاضرين فافضت مداخلته الى اخذ راي الزعيم المحترم فتعمق في البحث وانصف في الحكم وتطور الحوار الى السياسة فاجاب الاستاذ بورقيبه سائليه لا باجوبة مقتضبة وانما بسامرات سياسية مدفقة شاملة لجميع نواحي السياسة التونسية واحد المستجوبين اراد ان يعلم فكرة الديوان السياسي في السعي للاتحاد فبين له الاستاذ نظرية الحزب فامن عليه رغم انتسابه لمديرى دفة الحزب القديمة

الوردانين

افتتح الاجتماع بتلاوة نصيب من الذكر الحكيم من الفاضل السيد احمد بن حميده وراى رئيس الشعبة الوطني السيد الصادق حميده ان يجيب رغبة خمسة من الشبان تتراوح سنهم بين الثامنة والثانية عشر ورغبتهم ان يخطبوا بين يدي الزعيم الكبير فقدمهم واحدا واحدا فدللوا بحركاتهم وهم يخطبون انهم على بينة مما تنطق به السنتهم فاستقصينا على محي هذه الروح فيهم فعلمنا انهم ثمرة غرسها المؤدب المحترم السيد محمد بن صالح البرني واعطيت الكلمة للشاب الناشط الاخ فريد بورقيبه فابدى اعجابه بالروح المتجلية في هؤلاء الصغار مستدلا بها على ان مستقبل الحركة الوطنيه مامون

ثم اخذ يشرح غاية الدستور ومراميه وعلاقه الحالة الاقتصادية وما آلت اليه من مجاعات وما خلفته من بؤس وفاقة ثم اخذ يحث الحاضرين بتمرين انفسهم على تحمل التضحيات التي بدونها لايمكن لنا ان نفتك من الغاصب ما انتزع منا وهنا وقف المجاهد الكبير فقال : تجاوزت الحركة الدستورية والشعور بالواجبات الوطنية الشيوخ والكهول الى الشبان الذين هم في كثير من الاحوال اكثر شعورا وادق تعبيرا واحساس من كثير من الكهول ثم بين حالة الشعب التونسي في الماضي والحاضر وان العمل المتواصل في الشعب هو الذي كون منه « امة » جديرة بان تحمل هذا اللقب لانها كانت مفككة تعيش افرادا لا يشعر الواحد منهم الا بمحيطه الضيق . وشرح الاخطار التي تتهدد الامة لو بقيت على تخاذلها السابق والمصائب التي تتربصها في كل منعرج ولولا العمل المتواصل في الشعب لما احست الامة بخطر التجنيس الداهم ولما قامت قومتها التي بفضلها امكنها ان تنجوا من العاقبة الاليمة التي تنتظرها وهي الانقراض وقد ادرك الخصم ان الامة المتخاذلة بالامس اصبحت واثقة من نفسها بفضل تماسكها وبعده قام الخطيب المحجاج السيد محمود بورقيبه فاتى على ما حدث اثر الرجوع من المنفى من مقابلات لاولي الحل والعقد بفرنسا والمواعيد التي صدرت من م. فينو وقال لقد سبقت ان جاءت ظروف مشابهة لظروفنا من بعض الوجوه فقد قابلت الوفود التونسية م. هيريو يوم انتصب في الحكم فوعد ايضا ولكن يجب ان تعلم الحكومة الفرق بين نتيجة اخلاف الوعود الاولى واخلاف الوعود في هذه الظروف فاذا كانت الامة اصابها الفشل وانتثر عقدها في عهد م. هيريو ففي هذا العهد الجديد سيمضي عزمها اخلاف الوعود ويثير فيها روح التمرد فترجع للمقاومة بعد ان نشر الديوان السياسي للراي العام مداولاته حتى لا ينكرها المسؤولون وحتى لا تكون له مسؤولية في الاخفاق بكتمان المداولات التي من حق الامة ان تعلمها ثم نهض خطيب قدير فاوضح ان السر في تقدم الحركة الجديدة « حركة الديوان السياسي » ووصول صداها لفرنسا هو ان الزعماء لم يبرهنوا على صحة نياتهم للامة بعرائض ممضاة بل ان نياتهم بنوها بالاعمال البارزة المتزايدة في كل يوم والتي ظهرت بالعيان ان الامة متراصه حولهم

وبين الحالة الخطيرة التي تجتازها اليوم اوروبا ومنها فرنسا التي لا تجد ساعة الخطر حين تدق الا هذه الشعوب الافريقيه التي تتجاهل وجودها اليوم ثم شاد بشجاعة اهل الوردانين قائلا ان كل قلب شجاع مكتوب عليه: قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وان المتمثلين بالاية الكريمة « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » يجهلون وان التهلكة هي الاستكانة التي تؤدي اليها . ثم نهض الخطيب المؤثر الاستاذ حسونه العياشي ملخص كلام كل خطيب سبقه مبينا ان المواضيع الحساسه تناولها الخطباء ولكنه لم يحرم ولم يعدم موضوعا للخطابة حلق في سمائه بابداع فاخذ يشرح القوى المادية التي تدركها الافهام بسهولة بينما تتجاهل الامة القوى الكامنة فيها والتي هي « الارادة » وبفلسفة ساحرة اقنع السامعين بان في استطاعة كل من ادرك قواه الكامنة التي هي الارادة ان لا يحكم الا بارادته وان ارادته هي التي يجب ان تهيمن على مصيره واتى ببسطه تاريخية جديرة بالاعجاب ثم ختم رئيس الشعبة الاجتماع بشكره للضيوف الذين اخجلوه من الاعراب عن مايكنه ضميره

لمطه

اجتمع بلمطه احرار صيادة [illegible] وجمال غ[illegible] فرصة مرور الزعيم بورقيبه بلمطه حتى يحضوا بما حضى به اخوانهم احرار لمطه وبعد الترحيب خطب بهم الاستاذ ناصحا ومرشدا

حتى قال ان ثقتنا التي متحناها للحكومة ضمانها حرية الاجتماعات التي وقع تعطيلها وقتيا فاذاما استمر هذا التعطيل فان السبب والضمان لثقتنا قد الغي وحينئذ نضطر لاستعمال الوسائل التي تتضاءل امامها الظروف والاحـوال بفرانسا والتي ربما كانت هي المتحكمة في راي الحكومة

قصر هلال

حللنا بقصر هلال فوجدناها زاخرة برجال الشعب من جميع الجهـات كالمكنين والمنستير وطبلبه وصفـاقس وبنزرت ولمطـه وطوزه وبوحجر ومعتمر وسيدي عمر بن حجلـه وبومرداس الخ ... وبوصولنا ودخولنا مكان الاجتماع الذي كانت الغاية منه الاشراف على انتخاب هيئة الشعبةوقبل اجراء عملية الانتخاب ارتجل الاستاذ بورقيبه خطابا تارخيا عبر فيه عما لقصر هلال من شجاعة واقدام وماهم عليه من ثقافة سياسية يندر وجودهـا ويعز مثالها وعلى هذه الوتيرة دام خطاب الاستاذ مايقرب من السـاعة ثـم اجريت عملية الانتخـاب السرى الذي شارك فيه كل مشترك خالص في معلوم اشتراكه للسنه الحاليه وكانت النتيجـة كما يلي

فرج الايميم	رئيس
محمد الحجري	كاهيه
محمد ابراهم	كاتب عام
الطاهر رورو	كاهيته
احمد بورخيص	آمين مال
سالم جمور	كاهيته

الاعضاء

محمد بوزويته — حميده القصاب — محمد القنوني — عمر بوزويته

ونظرا لطول الرحلة وتنوع مواضيع الخطابة فقد اهملنا ماكان بديهيا كمقاطعة الخطبـاء بالتصفيق وكالهتاف بحياة الحزب وحياة زعمائه إعتمادا على فطنة القاري الذي تعود مشـاهدة هذه المظاهر كلما تحرك قادة الحزب وانيمـا حلوا

محمد الحبيب بو قطفة

شعبة صواف

احمد بن الحاج محمد بن الحاج عمر	رئيس
الجيلاني بن الحاج محمد بن عمر	كاهيته
عليه بن عليه بن هنيه	كاتب عام
الصادق بن الطيب	كاهيته
حموده الزمرلي	امين مال
الجيلاني بن محمد بن حسن	كاهيته

الاعضاء

الهادي بن مسعود بن الحاج صالح

احمد بن نصر بن احمد

بلقاسم بن صالح بن فرج بن ضيف الله

الهادي بن نصر

تاسيس شعبة دستورية بالجم

بمناسبة زيارة الاستاذ الهادي نويرة صحبة السيدين الشاذلي قلالـة رئيس شعبة المنستيـر ومحمود بورقيبة الى مدينة الجم يوم الاتنين الفارط انعقد اجتماع خاص بدار الماجد السيد العجمي شعبة (بتشديد الباء) على الساعة التاسعة من اليوم المذكور فحضر الاجتماع جمع من المنتسبين الى الحركة الـوطنية فخطب فيهم الزائرون مبينين مبادىء الحـزب وطرائقه في العمل فقـوبلت بياناتهم بمـزيد التحبيذ والاستحسان من المستمعين الـذين اخذوا على نفوسهم ان يكونوا هم ايضا دعاة للحـزب اينما حلوا وارتحلوا

وعند الانتهاء من الخطب صادق الحاضرون على ان تكون هيئة الشعبة متركبة من السادة

عمر بن احمد حسن فرحات — رئيس

محمد بن زيد — كاتب عام

شعبان بن العجمي شعبة — امين مال

التومي عون — كاهية امين المال

عضو

الحاج منصور بن حسن جنيح

رحومه بن الحاج حسين

صالح منصور

البشير سعيد

سالم فرحات

عبد السلام بن علي بريك

ثم انفض الاجتمـاع وغادر النـاس المكان فرحين مستبشرين بانضامهم الى الحزب مؤملين ان يكون في تاسيس الشعبة فاتحة عصـر تزول فيه الاوهام العالقة بذهن الكثير من سكان البلد فيستقيم الحال بين الراعي والرعية بوقوف كليهما حدود واجباته وحقوقه حقق الله الامال (هـ .)

تكوين شعبه وشبيبه دستورية

بدوار الشط

هياة الشعبة

محمد الحركات	رئيس
محمد بن علي الماجري	كاهية
محمد الشريف	امين مال
عبد العزيز بن محمد الفرجاني	كاهيه
الباجي بن حسين	كاتب عام
يونس بن الكيلاني بن الفقيه	كاهيه

محمد الرمادي . علي بن الكيلاني الشريف

فرج بن محمد الشريف . احمد الامين

هياة الشبيبة

العروسي بن محمد الحامي	رئيس
علي بن باجي بن الشيخ	كاهيه
الهادي بن محمد الشريف	كاتب عام
مصطفى بن الحطاب الشريف	كاهيه
الباجي بن حسين	امين مال
محمد بن علي الماجري	كاهيه

الاعضاء

الشاذلي بن عبد القادر الشيخ . صالح بن احمد بن حموده . الحطاب بن خميس بن الشيخ

محليات

كلمه حره حول الوفاق

عجبا لفريق من التونسيين يعلمون ان من فائدة وطنهم تركهم الميدان وافساحهم المجال للعاملين المغامرين ثم هم يقفون في وجوههـم اينما ولوه محاولين تثبيط عزائمهم ومـا دروا انها من فولاذ مؤملين زرع الفتنـة بينهم وما دروا انهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

فهم يكتبون في جرائدهم بلون ويواجهون الناس بلون ويتناجون فيما بينهم بلون فهم اذاما كتبوا يجمجمون في احترازواذا ما تحدثـو الى الناس ولا حديث الا في شتـم العـاملين يتطرفون الى ابعد غاية يوقنـون انهـا بعيدة الامكان واذا ما تناجوا فيما بينهم فليس الا فيما يوصلهم الى النيل من العاملين وليس الا فيما يعتقدونه يبذر الشكوك والظنـون في مواقف القادة المخلصين انهم يعلمون كما يعلم كل تونسي ان الحركة الوطنية لم تظهر بوجه ناصع البياض الا يوم ان تولى امرها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فجعلوا من انفسهم فداء لهذا الوطن وجعلوا من جهودهم واموالهم ضحيـة يبتغون من ورائها تحقيق خير بلادهم

وهل عجبا ان كان ذلك منهم وفي كل امـة تتوق الى الحياة تنهض خلاصة من بنيها فيجعلون من سواعدهم عمدا يرفعون عليها راس بلادهم ويشيدون صرح عزها وفخرها

ليست الوطنيه ايها السادة تجارة تتزاحـم فيها الرجال فتختلق انواعـا من الاشهـارات وضروبا من الاعلانات لاتتفق مع الحقيقة في شيء

ان الوطنية فكـرة سامية يبذل الرجـل المخلص في سبيلها روحه ومالـه ولا يتافف ان يرجع عن راي كان مصرا عليه وتبين له خطاه وبطلانه اما ان نفسه توبخه اذا ما اختلى اليهـا ثم هو يصر عمدا على منهـج سلكه فذلك هو البطلان وتلك هي الخيانة الكبرى

انهم بعد ان كانوا يرمون العاملين المخلصين بالتنطع والطيش يوم ان راو منهم حيوية ونظاما لم يكن لهم بهما من علم يوم ان راوهم يجوبون البلاد في اقصى الازمات يبثون الدعاية وينشرون المبادي السامية ويلقنون الامة واجباتهـا نحو ملتها ووطنها قد اصبحوا اليـوم وقد صدقت كلمة المخلصين والتفت الامة من حولهم يصمونهم بالتراجع قصد الايقاع بهم واحراج مراكزهم وهم يعلمون يقينا انهم هم انفسهم لم يطلبـوا في يوم من الايام بالاستقلال ولم يكن الاستقلال منذ انشيء الحزب من بين مطالبه ضرورة ان من بنـود الحـزب الاولى مجلس تفـويضي بالانخاب الحر تتكون اعضاؤه من التـونسيين والفرنسيين انصافا افهل يتفق هذا الطلب مـع ما يذيعون من وجوب المطالبة بالاستقلال؟

ان المطالبة اليوم بالاستقلال قبـل تهيئـة اسبابه ووضع اسسه لمن خطـل الراي وسوء التدبير بل ومن الرعونة والطيش وكل ذلك غير الائق برجال يتحملون مسؤوليـة ادارة حزب وطني يعبر باخلاص عن رغـائب هذه الامـة ويسعى جهده في انقاذها بكـل وسيلة يراها موصلة وحافظة لكرامتها

يالله لهذه الامة من بعض ابنائهـا ! وهم يريدون الوفاق وينادون به ويعمـل الزعيـم الكبير الاستاذ الثعالبي على فرضه بكل طريقة وهل يكـون لي وانا تونسي ان اتمتع بحق التساؤل عن طريقة هذا الوفاق؟ فهل تراعى فيه حقوق هذه الامة فتستشار ام هل سيفرض عليها فرضا فتدخل زمرة مستراية بما قدمت في صف نوابها والمدافعين عنها ؟ انني اعتقـد ان الزعيم سوف يجد طريقة للوفاق ترضي الامة وتنفـع الحركة وانه لمن خير هذه الامـة وهو الغيور عليهـا ان تغضب افراد منهـا من ان تتصدع وحدتها وهي متماسـكة وينتثر عقدها وهو منضد اقول هذا وانا اود من صميم فؤادي ان يمكن ايجاد حل تحشر بفضله الجهود في سمط واحد بل ويحفظ فيـه هذا الشعب من شر بث الريب والشكوك في العاملين ذلك السلاح الذي اتخذه افراد عفا الله عنهم مطية للنيل من اعدائهم فيسير الركب الى الامام ولا يكون في حاجـة الى المجادلة وتسوية العقبات المستحدثة في صفوفه

وطني

شعبة باب الاقواس

البشير المؤدب	رئيس
محمد فرحات	كاهيته
محمد المؤدب	مراقب عام
عبد الرزاق بن علي بكار	امين مال
الجيلاني العكارى	كاهيته
محمد البرتقاجي	كاتب عـام
يوسف الجورشي	كاهيه

الاعضاء

محمد بن ساسي ـ عبد الرحمان ـ المنوبي السوسي ـ عثمان العسيوي ـ المختـار بن سالم

الى الامام

اشتغل الكتاب اخيرا بسرد حوادث الجندرمة ومن كان على شاكلتهم بما اراقوه من دماء زكية برصاص مسدساتهم وبنادقهم وكل الفضائع التي ارتكبوها مع من طالب بحقه واراد العيش تحت سماء بلاده حسبما يقتضيه الواجب وتامر بـه الانسانية التي اصبحت تحت حكـم الجبابرة المتمردين الذيـن لا ينظـرون للعـواقب ولا ما يرتضيه العـدل الذي هو الاساس الوحيـد لدعائم الممالك وحياة الامم التي تريد ان تعيش تحت الشمس ويبقى اسمها منقوشا على صفحات القلوب باحرف من نور ويبقى لهـا الذكـر الحسن مدى العصور

وانا ارى ان الاشتغال بهاته الامور لا يفيد لعلمي وان ما يصدر من ولات الامور هنـا منظور له بعين الرضاء من حكومة فرنسا نفسها ودليلنا على ذلك انها لما سمعت خطاب مندوبها م. افيانو الذي تضمن شيئا من الحقيقـة التي يجب عليها اتباعها بادرت بسحبه من منصبـه واقصائه عن دورها مع بقاء كاهية وزير الداخلية في منصبه لمسايرته الاستعمار في اغراضه

وهذا الامر الذي اظهرته الايام لنا التي هي اعظم كلية للشعوب المهضومه والامم المستعبـدة التي شعرت بيقضتها بعد نوم طويـل وارادت استرجاع مجدها واخذ مكانها اللائق بكرامتهـا بين الامم المستقلة لا يحتاج الى تاويل

والحقيقة التي يجب ان نصارح بها الشعب هي ان السياسة الفرنسية تسير اليوم طبـق ما كانت عليه في زمن سلطة اصحاب اليمين ولذا لما تحققنا ان لا شمال ولا يمين يفيد قضيتنـا الوطنية وان كل ما نسمعة من ساسه فرانسا من انهم انصار الضعفاء واصدقاء الاسلام لا نصيب له من الصحة وان اصحاب الضمـائر الطاهرة والافكار الحرة الذين لا يجود بهم الزمان الا قليلا عند ما تبعثهم الحكومة الفرنسية ليشاهدوا حالتنا وما نتذمر منه عندما يصارحونها بالحقيقة التي يجب اتباعها ويصدعون بها امام العالم لا يكون جزاءهم الا الطرد كما وقع لم. افيانو تحتم علينا تنبيه الشعب لما يجب عليه ان يقوم به ليسمع صوته وتنفذ رغائبه مع تكوين مكـتب دعاية وراء البحار ليردد صدى الشعب التونسي الذي يجب ان يصل صوته لاعماق قلوب انصار الحـق وحمـاة الانسـانيـة وهـم لا يجدون منفذا يدخلون منه لصالح قضيتنا الا عند ما يصلهم صدى قلوبنا التي اصبحت كبركان وشك انفجاره لما يعلمـه كل منصف من ان للصبر حدا لا يمكن اجتيازه وللنفوس كـرامة يجب حفظها وللارواح فردوس طال انتظـار دخولها امام ابوابه

محمد الصالح جراد المطوي

المنطقه العسكريه في خطر

في المدة الاخيرة خرج في جريدة تونس خبر في العدد الثالث والعشرين منها مفاده ان عاملين من جهة الجنوب زارا الحاضرة ولاة الامور وصرحا له بان الجنوب في بحبوحة وذهبا الى ادارة السفارة وقابلا هناك بعض من العيش لا يشتكي الم الفاقة والنهون مع ان الواقع يكذب هذا بالعقل والنقل فسم بالله ايها القاريء الكريم لـو نظرت الى حالة الجنوب وما هي عليـه لتاسفت جـدا وبكيت حزنا واسى لحالة الاهلي ومايقاسيه من الذل والارهاق فالجنوب منذ اعوام توالت عليه الازمة القاتلة على اختلاف انواعهـا فضرب عليه الفقر اطنابه حتى استوى الغني والفقير في ذلك وصارا يقدمان الموت على الحياة ولا شك ان الموت احسن من حياة الويل والثبور والفقر المتضاعف ففي العام الراحل لا زرع ولا ضرع والماشيه والاغنام ذهبت بها ازمة الجفاف فافضى ذلك الى اخراج اهالي الجنوب من بلدانهم طلبا للقوت وسدا للرمق الى حيث قادتها المقادير ولكن جل الذين خرجوا من مساقط رؤوسهم لم يساعدهـم طقس البلدان التي قصدوها فمات بعضهـم بالحمى وبعضهم رجع الي المناطق المذكـوره فامدته الحكومه بشيء من الارز والقطـاني وضاق به الحال فعمد الى طبخ ذلك بالملـح فنحلت اجسام الاهالي وصارت مسرحا للقمل فضربت الامراض التيفوسية اطنابها وتسربت في كافة الجنوبيين وصارت تفتك فتكا ذريعا اشد من الوباء ومن اغرب ما يسمـع الانسان المومى اليها ومن اعرب ما يسمع الانسان ما صرح به العاملان فالجنـوبي في الوقت الحاضر لم يجد ما يسد رمقه ولا ما يواري سواته فهو الان في حرب شعـواء على عدم وساق لا اكثر ولا اقل ويا ليته في حالة حرب حقيقية احسن من موته بين القنوط واليأس رجالا ونساء شيوخا وصبيانا يتضورون جوعا وما ذلك الا نتيجة مساعي العمال والجباة والنواب المضللين المتعامين عن حقوق رعاياهم هذا كله وطغاة الجنوب يتشدقون بالسلام لا يصدر من المجانين فئة عمدت الى استخلاص ما بذمة الجنوبي جبرا ولم تجد ما تغتصب منه فزجته في السجن وتركت عائلته تداوؤها وعشاوءها عويلا وصراخا

محمد بن احمد الغمراسني

العمل ـ ان القلب لينفطر حزنا على هذا الجانب المهم من الشعب والذي يعيش تحت اعصار من الاحكـام العسكريـة وفي ضنك من العيش تركه اليف الالام والسقام فالى الادارة نضع ملوحاضاتنا هذه لانقاذ الجنوب العسكري هم اخواننا ويولمنا ان يقع اهمالهم لهذه الدرجه كانهم وحوش

لمـاذا تاخر المسلمون

ولماذا تقدم غيرهم ؟ (٥)

من قلم حامل لواء البيان الامير شكيب ارسلان

وكنت مرة اشكو الى احد كبار المصريين اهمال اخواننا المصريين لمجاهـدي طرابلس وبرقة الذين ان لم تجب عليهم نجدتهم قيامـا بواجب الاخوة الاسلامية والجوار، وجبت عليهم احتياطا من وراء استقلال مصر واستقبال مصر لانه كما ان وجود الانكليز في السودان هو تهديد دائم لمصر ، فوجود الطليان في برقة هو تهديد دائم لها ايضا . فكان جواب السيد لي لقد بذل المصريون مبالغ وفيرة يوم شنت ايطالية الغارة على طرابلس ولم يستفيدوا شيئـا فان ايطالية لم تلبث ان اخذتها. فقلت له ان المصريين قد نهضوا في الحرب الطرابلسية نهضة هي بدون شك ترضي كل مسلم بل ترضي كل انسان يقدر قدر الحمية ولكن المبلغ الذي تبرعـوا به يومئذ معلوم وهو ١٥٠ الف جنيـه . فهل يطمـع المسلمون في انحاء المعمور ان ينقذوا طرابلس من براثين ايطالية بمائة وخمسين الف جنيه ؟ وهل هذه التضحية تقاس في كثير او قليل الى التضحيات التي قامت بها ايطالية بالمال والرجال

كانت اعانة مصر في الحرب الطرابلسية ١٥٠ الف جنيه وانفقت الدولة العثمانيـة على تلك الحرب نحو مليون جنيه . فانظر الى ما كان لذلك من النتائج

(النتيجة الاولى) وهي اهم شيء : حفظ شرف الاسلام وافهام الاروبيين ان الاسلام لم يمت وان المسلمين لا يسلمون بلدانهم بدون حرب وفي ذلك من الفائدة المادية والمعنويـة للاسلام ما لا ينكره الا كل مكابر

(النتيجة الثانية) ان هذا المبلـغ الضئيـل بالنسبة الى نفقات الدول الحربية قد كان السبب في توطين الطرابلسيين انفسهم على المقاومـة والمجاهدة بما راوا من نجدة اخوانهم لهم . فكانت هذه المقاومة سببا لتجشم ايطالية المعتدية من المشاق والخسائر مـا هو فوق الوصف الى ان صار كثير من ساسة الطليـان يصرحون بندمهم على هذه الغارة الطرابلسية

(النتيجة الثالثة) مهما يكن من عدد القتلى الذين فقدهم العرب في هذه الحرب فان مجموع قتلى الطليان الى اليوم يفوق مجموع قتلى العرب اضعافا مضاعفة . فلقد لقي الطليـان في هذه الحرب من الاهوال ما لا يتسع لوصفه مقالة او رسالة وفي واقعة واحدة هي واقعة الفو «الفويهات» على باب بنغازي ثبت فيها ١٥٠ مجاهدا عربيـا لثلاثة آلاف جندي طليـاني من الفجـر الى غروب الشمس الى ان انقرضوا جميعا ، الا افذاذا اتى عليهم الليل . ورجع العـدو ولما يموتوا : وبينما كان العرب في حزن عظيم على من فقدوهم في تلك المعركة اذ جاءهم الخبر البرقي من الاستانة عن برقية وردت اليها سرا من برلين عن برقية رقمية جاءت من سفارة الالمان في روميه بانه سقط في هذه المعركة الف وخمسمائـة جندي من الطليان واصاب الجنون سبعـة من ضباطهم . وهذه وقعة من خمسين وقعة بالاقل تضاهيها فالمسلمون قد قاتلوا في هذه المعركة جيشا يفوقهم في العدد عشرين ضعفـا وقتلـوا نصفه اي قتلوا عشرة اضعافهم — والله تعـالى قد قدر لهم في حال القـوة ان يغلبـوا عشرة اضعافهم وفي حال الضعف ان يغلبوا ضعفيهم فقط كما قال في سورة الانفال (يايها النبيء حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مائتين وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون . الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبـوا مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين)

(النتيجة الرابعة) انه قد كانت نفقات ايطالية في الحرب الطرابلسية في السنة الاولى منها اي من سنه ١٩١١ الى سنة ١٩١٢ نحو مائة مليون جنيه ، ويظن انها من عشرين سنة الى اليوم ـ اذ المقاومة لم تنقطـع حتى هذه الساعة ... قد بلغت ثلاثمائة جنيه . فهذا كله كان نتيجة تلك الاعانة القليلة والنفقات الضئيلـة التي قام بهـا المسلمون في تلك الحرب ، ولكـن المسلمين ينتظرون ان تنهزم ايطاليا الدولة الكبيرة التي اهلها ٤١ مليون نسمة ودخلها السنـوي ٢٠٠ مليون جنيه في صدمة واحدة او في السنة الاولى من الحرب وان لم يتحقق امامهم هذا انقطـع منهم كل رجـاء وبطلت كل حركـة، واصاب بعضهم الياس الذي هو مرادف للكفر بصريح الذكر الحكيم (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) . ولنضرب مثلا ثالثا ونمسك بعده عن ضرب الامثال لانها لا تعد ولا تحصى

قام اهل الريـف المغربي في وجه الدولـة الاسبانية مدة بضع سنين الى ان تغلبوا وطردوا جيوشها بعد ابادوا منهم في واقعة واحدة ٢٦ الف جندي وغنموا ١٧٠ مدفعا وجميـع اهل الريف بقضهم وقضيضهم ثمانمائه الف نسمـة وعدد اهالي اسبانيه ٢٢ مليون نسمة ، واراضي الريف اكثرها قاحل والاهالي فيه فقراء يعيشون من كسب ايديهم ، ولقد قاموا بعمـل ادهش اهل الارض بالطول والعرض . فلو كان اهل الريف نصارى لانثالت عليهـم الملاييـن من الجنيهات من كل الجهات اما بطريقة خفية واما بواسطة جمعية الصليب الاحمر في سبيل مداواة جرحاهم . فليقل لنا المسلمون كم جنيها قدموا للريف في ذلك الوقت ؟ ثم تالب الفرنسيس مع الاسبانيول وحشدوا لحرب الريفيين ٣٠٠ الف مقاتل وحصروا الريفيين من جانب من البـر والبحر وكانت طياراتهم القاذفة بالديناميت على قرى الريفيين تحصى بالمئات لا بالعشرات ولم تكف طيارات الفرنسيس والاسبنيول حتى جاء سرب طيارات اميركية من نيويورك نجدة لفرنسا واسبانيه (النصرانيتين على المسلميـن لانهم مسلمون . هذا كله والمسلمـون ينظرون الى حرب الريف مكتوفي الايدي ، ولبثوا مكتوفي الايدي مدة سنة واخيرا نهض منهـم افراد لجمع شيء من اجـل جرحى الريف ، ولاجل بعث الحمية في الناس لم يكتف محرر هذه السطور بالكتابة بل تبرعت باربعة جنيهات لاجل القدوة ، فماذا كان مجموع تلك الاعانات من كل العالم الاسلامي ؟ الجواب ١٥٠٠ جنيه

يتبع

شركة صفاقس قفصة

حكومه اليوم يقال انها حكومة العمال ونصيرة هذا القسم العظيم الذي نال من الاضطهاد ما اثقل كاهله وهضم حقوقه وفقد من يدافع عليه وينقذه من براثن الرسمالية المنتهمه لا للثروة التونسية على اختلاف انواعها فحسب بل الممتصة لدم العامل التونسي

العامل التونسي الخاضع لمشيئة الاقدار وما تدعوه اليه ضرورة الحياة من الكد والعمل لنيل الخبز من عرق الجبين الشريف

هذا العامل المسكين يجد من قديم منذ عشرات السنين في سبيل حقوقه المسلوبه ويريد استرجاعها كاملة غير منقوصة وهو وان راى في الماضي من اخوانه من سحقته يد الاستبداد وركلته ارجل الشركات المنهومة المحمية بحكومات استعمارية غير عادلة

لم يستغرب ولم يندهش لانه يعلم ان لباطل الشركات ٠٠ قوة هائلة جائرة سلطتها حكومات الامس على حق العامل لسحقه محقا ان هو حاول التشكي من حالته وبوسه وفقره ويعلم ان قلوب حكام عصور الاستبداد متحجرة لا تخضع لصوت الانسانيه ولا تطرب الا على رنين الحديد عند ما يصطدم بروموس تشاء ان ترفع عقيرتها وتطلب حقها في الحياة ٠

اما اليوم بعد انقراض تلك الحكومات الظالمة وتربعت حكومة عمال على مقاعد النفوذ فترى العامل التونسي كالمعتوه الفاقد لرشده من شدة حرج المواقف التي يشاهدها على مسارح العمل يوميا

هذا قتيل ٠ وهذا جريح وغير مقطوع اليدين وزميله ابتر الرجلين وهؤلاء في ظلمات السجون تحت سياط العذاب الجسماني والنفساني ٠

لو شاءت حكومة اليوم ان تنصر العامل التونسي الذي طال جهاده امام جبهه يقاومها بدون جدوى لاصدرت امرها السامي في قالب شديد اللهجة تحرض فيه الشركات على وجوب الخضوع للقوانين الاجتماعية وتنفيذها بحذافيرها بدون تلاعب ولا مخادعة ٠ ولاهتمت ودرست مطالب كل نقابة على حدة وتمعنت في الاعتراضات التي تقوم امام وجه هذه المطالب ٠ وتجعل حدا لغلو هذا القسم مرضيا وتهذب من شدة اصرار القسم الاخر بما يقنع ٠ وتنذر الكل بصارم العقاب وشديد العذاب ان هم خالفوا ماجاء في برامج الدرسة والتمحيص المسطر باقلام شانها العدالة وديدنها الحق والانتصار له وتجعل من نفسها يدا حديدية تسلط على من شاءت اهواؤه الجموح وعدم الخضوع لقوانين الدولة

اما تركها الشركات تعبث ٠ وعدم اعتنائها النزيه بمطالب العملة ووقوفها امام جبروت الراسمالية لا تبدي ولا تعيد ٠ ! فهذا الموقف وتلك الحالة تنذرنا بسوء المصير وتجعلنا نتحفز ونتاهب للدفاع عن انفسنا اولا وبالذات لانها اصبحت مرمى الرصاص ثم عن حقوقنا وخبزنا لانها وسيلة الحياة

ومن الجنون ان نعتقد انها (اي شركة صفاقس ـ قفصة) تطفى من لهيب غلوهـ وترجع لليقين بعد ماشاهدت جند الحكومة ٠ (لا تنسى انها شعبية) يقف موقف نصير لها ويجندل من اجل مصالحها عشرات الرؤوس ويسقي الارض بدموع اليتامى والارامل ومن دماء الابرياء

من الخبل ان تطرق ذهننا هذه الفكرة غير اننا نود ان نرى جناب العميد يسعى لاغاثة العملة وانقاذهم وان يقيم سدا من الانصاف يحمي الحقوق التونسية ويجعل لاوامر الحكومه النفوذ الاعلى وبودنا ان ان يكون ذلك قريبا

نريده عاجلا رغم كوننا علمنا من فصول المجاهد الكبير الاستاذ بورقيبة عزم العميد الاكيد على انهاء هذه المشاكل المحيره لافكار الشعب ٠

هل لجناب م ارمان قيون ان يفرض على شركة صفاقس قفصة لزوم مساواة الاجور بين العمله الاجانب والمسلمين خصوصا عند تساوي العمل

اليس من المضحكات ان نرى في زمن حكومة الواجهة الشعبية العامل المسلم الحامل لشهادة صناعية من مدارس حكومية يتقاضى من هذه الشركة عشرة فرنكات ونصف الفرنك في اليوم بينما زميله الاجنبي يتقاضى الثمانية عشرة فرنكا فما فوق يتناول هذا الاجر بيد لا تحمل شهادة ولا معارف تخوله هذا الميز والتفوق في الاجور ٠ وفي الغالب من الاوقات يكون العمل الذي يؤديه المسلم له قيمة كبيرة وفني يعجز العامل الاجنبي عن القيام به فضلا عن اتقانه

التونسي له الادراك الراقي وليس هو بالصبي الذي يعرض عن التمرة الحلوة السوداء ويمد يده ليقبض على الجمرة الحمراء اللامعة اللمعان المحرق

مخالفات هذه الشركة لا تدخل تحت حصر فهي تتمانع من الاعتراف بمصلحة الاغلبيه الساحقة من عمالها التونسيين فتراها تسن قوانينها على قاعدة وجود قسم اجنبي فقط فتقول ان العامل اذا اجبرته الظروف على مفارقة زوجته بالطلاق فلا حق له في منح الاطفال

تصدر هذه القوانين وتجهل مصالح المسلمين وهي في بلادهم المتمدنة بالاسلام الفارض على الاب نفقة الابناء في اي حالة سواء كانت الام عند زوجها او مفارقة له ٠ وعند ما قام ضجيج العمال على هذا القرار وخشيت العاقبة امرتهم بالادلاء بالحجج المثبتة لما جاءت به الشريعة الاسلاميه في خصوص هذه المشكلة وبعد ان لبوا دعوتها وكبدتهم مصاريف التحضير اذتهم بترجمتها بقلم المترجم المحلف ثم كان نصيب الاوراق « زاوية من الرف » اين اهملت وتكدست عليها حبال العنكبوت لتنسج عليها سورة النسيان ٠

نريا بنزاهة العميد وحسن تبصره ان يرضى بتمثيل هذه المهازل ونتمنى لو يبدي الاعتناء الجدي في قطع هذا الشريط الهزلي الضار بسمعة الحكومة ٠ وعلى ما نعتقد واعتقادنا الحقيقة ان الحكومة التونسية ونائب الدولة الحامية عند ما اصدرا القوانين الاجتماعية بهذه البلاد لم يقصدا من ذلك العبث وتسويد الاوراق كما انهما لم يرميا الى جعلها اداة بيد الشركات وذيول العهد البغيض للتنكيل بحقوق العامل التونسي وتقتيله واراقة دمه

ما هي الثمرة التي جناها العامل من وراء هذه الاوامر ٠؟ جنى القشور وتافهات الامور اما اللباب فهو صعب المنال تحميه جنود الحكومة ٠!

متى نشاهد الامور تتخطى الطرق الطبيعية؟ عند ما يواصل العمال وبالخصوص في شركة صفاقس قفصة عملهم ويتدرعون بالثبات كتلة واحدة متراصة مطالبة بما يلزم المطالبة به في حدود الاوامر ومتى اصبح العامل يؤمن بحقه بايمان تضمحل امام عظمته كل القوات وتتلاشى تحت اشعته كتائب الظلم فبشره بنجاح قضيته

يا عمال صفاقس قفصة اسرعوا الى لم شعثكم وادخلوا تحت راية جامعة العملة لا التي تخادعكم وتماطلكم وغايتها غير ما تظهره لكم بل تسعى لامور كثيرة سياسية وادماجية بل الى جامعة قوية عتيدة تناضل عن مصالحكم حتى تمكنكم منها

اليوم يوم العمل وحدوا صفوفكم وشدوا ازر بعضكم ونسقوا واجهتكم فان تاخرتم ضاع الوقت وخسرتم الصفقة هبوا ولا تنثنوا فالشعب معكم والحق لكم والتاريخ نصفكم وعاش من لم يرض الذل والهوان

عاش من اكل خبزته شريفة مرفوع الراس في بلاده يكلل جبينه النصر وتعلو جبهته سيماء الرجولة الكاملة

ايها العمال ٠٠ الى الاتحاد ٠٠ الى التضامن ٠ الى العمل ٠

ايتها الحكومة ٠ الى العدالة ٠ الى الانصاف ٠ الى نصرة الضعيف

م ـ ع

بريد العمل

الرقاب عمل الهمامة

الرقاب باديه متسعة الارجاء تقطنها قبائل متعددة وعروش مختلفه ويتوسط تلك الباديه مركز خلافة تلك الجهة وقد فتحت عدة حوانيت لبيع التجارة يصل البريد الى هذا المركز مرتين في الاسبوع من سوق سيدي بوزيد ويزوره طبيب الاستعمار مرتين في الشهر ومما هو جدير بالملاحظة ان ذلك المركز في حاجة اكيدة الى فتح محل اسعاف طبي لمنح الادويه المجانيه واسعاف المصابين بالامراض المختلفة ولسعات السوام التي يكثر وجودها بتلك الانحاء ويقوم ببيع الادويه التي يحتاجها الناس ويكون محلا خاصا بفحص المرضى والمصابين

على ان خلو المركز من محل اسعاف جعل الطبيب يتخذ من مكتب الخلافة محلا للمعالجة ويباشر بها فحصه الطبية فيختلط جمهور المشتكين بجموع المرضى اين يختلط الحابل بالنابل بل والمراة بالرجل واغرب من ذلك ان الطبيب المكلف لا يتحرج من الكشف عن المراة بجانب الرجل وامام العموم وقد بلغنا ان احدى العذارى احتجت على هذا السلوك المنافي لاخلاق العرب وعاداتهم والذي تاباه الشريعة الاسلامية فكان الجواب على احتجاجها اما الرضاء بالحالة الراهنة او الصبر على المرض !

ونتج عن كل ذلك ان اصبح اخواننا هنالك يفضلون الصبر على المرض على الالتجاء الى التطبيب

وبهذه المناسبة نؤكد على ادارة الصحة العامه المسؤولة في هذا الباب بوجوب المبادرة بفتح محل للاسعافات بمركز الرقاب كباقي الجهات يكون على استعداد للنجدة ومراقبة سير الامراض الفاتكة ومأوى للفحص والكشف عن المرضى وان تعطي التعليمات الصارمة فيما يخص الكشف عن الجنسين كل على حده

كما نلاحظ لادارة البريد وجوب جعل محل للمخابرة التلفونية بذلك المركز والاهتمام بنقل بريد تلك الجهة اذ ان وصول البريد مرتين في الاسبوع مع عدم وجود محل للمخابرة التلفونية يعطلان سير مصالح السكان وسير الضو الاحتماعي بتنظيم الاصقاع الثانيه

الى من له النظر

بناء على التصرفات الممقوتة والاعمال المشينة التي يقوم بها شيخ بلدة ريانة باحوار الحاضرة والتي كنا نظن ان ما اتصلت به ادارة العمل ضد التشكيات الحالية حسن كل ريب تكون كافية لردعه وتوقفه عند حده اصبحنا نراه يزداد غطرسة وقسوة في غير محلهما بحيث استخلص الاتوات الدولية بشدة تبدي ومن غير مرعاة لحالة المطلوبين وقد يعمد لسجن العشرات وتركهم الى ساعة موخرة من الليل من غير موجب يستدعي ذلك سوى انتقاما لنفسه ومرضاة لشهواته لذا نلفت نظر ولات الامور لهذا الشيخ المجازف وان توقفه عند حده ٠

محمد عبيد رئيس الشعبة الدستورية بريانة

ام العرايس

في الوقت الذي كان ينتظر فيه سكان هاته البلدة تاسيس مدرسة لتعليم ابنائهم كاجابة على طلباتهم العديدة في هذا الغرض يشاهدون بمزيد الدهشة والاستغراب فتح ثكنة للجندرمة بجانب مركز البوليس فهل اصبح اسم المدارس في لغة الاستعمار يدل على ثكن الجندرمة ؟ ام هو جواب صامت نفهم منه ان التونسي في نظر القوم ليس اهلا للعلم الا بفروض الطاعة ! او اساليب الارهاق !

تقلبات السياسه الدوليه

وتمكنها اكثر من ذي قبل بسبب المراوغة والنفاق

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الموقف السلبي هو الذي جرأ الحكومات الديكتاتورية مثل ايطاليا على ركوب متن المغامرة والفوز بالمرام. ولم تنتبه معظم الاحزاب اليمينية الفرنسوية للخطر الا حين استفحل امره وتعاظم ضرره واصبح تقريبا من العسير تداركه . وهكذا يفعل الغرض والتعصب الحزبي في بعض الاحيان مايضاد مصلحة الوطن عن قصد او عن غير قصد

واذا علمنا ان تلك الاحزاب اليمينية التي ودت بمصلحة فرنسا وعرضت بسلامة مواصلاتها مع الاقطار الافريقية المرتبطة بها للخطر تنكيلا بالديموقراطية وتاييداً لمبدا الرجعية الذي يمثله الجنرال فرانكو وشيعته ولو كانت مصالح تلك الرجعية هي ضد مصلحة فرنسا . فاذا علمنا ان تلك الاحزاب التي اتت في فرنسا هذا الامر المنكر هي حليفة الرجعيين الذين ابتلانا الله بهم في بلادنا التونسية وهي حاميتهم والذائدة عن حياضهم والنافخة في صورتهم ادركنا قيمة الوطنية التي تجيش بصدور خصومنا هنا وادركنا ان مقاومتهم لنا ليست الا من قبيل مقاومة حماتهم في فرنسا للواجهة الشعبية فليست هي مقاومة شريفة بحال ولا تخفى بين طياتها ادنى نية نزيهة بل ان قوامها الغرض الاعمى والحقد الاصم وملاكها التشفي من ممثل الديموقراطية الفرنسويه بتونس في اشخاصنا ولا يهمهم اذا غنموا بعض مغانم عاجلة ان يتقدم او يتاخر حظ وطنهم فان وطنيتهم ليست الا وطنية درهم ودينار وليس لهم من الاعتقاد فيما يدعونه من الرغبة في الدفاع عن النفوذ الادبي الفرنسي وغير ذلك من العبارات الجوفاء في نظرهم الا كما يعتقد الاسرائيليون الى نبوة عيسى بن مريم عليه السلام

* « ابن جلا » *

اترهيب ام اثارة ؟

استدعى كوميسار البوليس بقابس جميع عضاء هيئة شعبة النحال والبعض من اعضاء هيئة شعبة قابس وكذلك الاستاذ الطاهر ديبة

فاخذنا نتساءل على اسباب هذه الحركة الفجئية ولم يصدر من احدى الشعبتين ما يوجب القلق والاضطراب في طلب الحكومة احد عشر عضوا من شعبة النحال وثلاثة اعضاء من شعبة قابس والاستاذ ديبة في يوم واحد . فمن قائل يقول ان القوم دبروا مؤامرة وقع اكتشافها ومن ظان ان سياسة الحكومة اخذت تستبدل شيئا فاخر بالارهاق والطغيان وذهبت التاويل الى شتى المواضيع وكان الكل ينتظرون استنطاقا صارما في قضية خطيرة ارتجت لها فرائص الحكومة . ومن عجائب الصدف ان اخذت الجندرمة في امسها تتعهد اسلحتها ورشاشاتها في جوف المدينة

وفي نفس ذلك المساء هيات الشعبتان مجالس احتياطية فيما اذا وقع ابعاد الاعضاء الاولون واعتزمنا مواصلة الكفاح الى ان يبقى الشعب لا قدر الله اثرا بعد عين

وفي اليوم الموعود وهو يوم الثلاثاء عشر من اوت توجه المستدعون الى الكوميسارية والنشاط الوطني يغلي في قلوبهم متصدين الى اقتحام اعظم الشدائد في سبيل انقاذ وطنهم ولو بتقديم انفسهم قربانا اليه وفي الحين انضم اليهم الاخ حسن ابن الحاج محمود متضامنا معهم بعد ما عرف بذلك الكوميسارية كتابيا . اتدرون عما كانت تبحث الكوميسارية ؟

عن اسمائهم وتعاريفهم

لماذا ؟ لانه كانت على دعواها
ثلاث اجتماعات خاصة ببلدة مارث فتو
الى معرفة البعض ممن كانوا هنالك
نفر مجهول تسعى في الوصول الى مو

كانها لم تجد ما يجدر باهتمامها
من يحضر او يراس الاجتماعات ال
او كانها تظن ان حركتنا تسير تحت
الخفية ؟

فهل انه مما يهمها البحث عن
في حزب تعترف به الحكومة ويؤيد
رئيسها بجميع قوته ؟ ام انها استفرغت
قطع دابر السكيرين الذين يتسا
مسكراتهم بالمقاهي بالمدينة وعلى شا
البحر ام تحركت لتحرير التقارير
ارباب هاته الحانات التي اذهبت عق
المسلمين ونعترف ان بينهم جانبا مهـ
الموظفين

وعلى كل فليعلم من تسبب في
البحث اننا لا يردنا عن مبدانا ترهيب
تخويف واننا بثباتنا وصبرنا وقوة ايـ
نطحن وندوس تحت اقدامنا جميع العر
التي تعترض سبلنا فامامنا وطن يصر
الظلم والطغيان فلنوحد الصفوف بنـ
التي لا يوقفها احد مهما بلغت
ونستجمع القوى الى انقاذه

واننا نعلم ان الموعز لهذا البـ
قد ارتجت فرائصه لتسرب الدعاية الى
الجبال بواسطتنا ولكن ليكن على
انه خاب امله فيما كان يرتجيه
نتحقق اننا على الحق ولا نسعى الـ
استرجاع حقنا المشروع فلا تزعجنا الـ
ولا ترعبنا الاشباح حسن محمد

فرنسا في مازق

بقية المنشور على الصفحة الاولى

وهذا الدرس الثمين لم يفت الحاج مصالي الذي بتركه استعمال الهيجان اللفظي البحت الذي كان يتوخاه اسلافه قد اراد ان يمكن شعبه من اسس شعبية عميقة

وهاهو منذ ما يزيد عن العام يقوم وسط الشعب الجزائري بدعاية حكيمة قد تجلى نجاحها بتاسيس عدد وافر من الفروع فكان اذن من الطبيعي ان تنهال عليه مطارق الضغط

وسيكشف لنا المستقبل هل ان ذلك الضغط قد جاء متاخرا عن ابانه مثلما جاء الضغط في بريتوني بتونس بعد اوانه

فاذا لم ينفض الشعب الجزائري الذي تناولته دعاية مصالي من حول زعيمه واذا عرف كيف يقاوم الاضطهاد وصبر على تحمله مدة طويلة واذا لم ينهار صرحه في الساعة الحرجة فان فرنسا التي يهمها امر اخلاص الجزائريين اليها لاتلبث ان تحمل فريق المستعمرين الملدين على الرجوع لجادة الرشد والصواب ولا تلبث ان تغير سياستها نحو الجزائريين

لكنها لاتعدم على ذلك وهذا طبيعي لامرية فيه الا اذا تحققت وان انقلابا مثل ذلك كفيل وحده بان يضمن لها ولاء ومعاضدة الستة ملايين من الجزائريين الذين هم عدتها الاساسية لحفظ سلامتها على ضفاف الرين وفي حوض البحر المتوسط

ومن الطبيعي ان هذا البرهان لايستطيع ان يقوم به الا الشعب الجزائري وليس القيام به الا بواسطة الثبات في وجه الزجر والتحلي بمزية الجلد امام المقاومة

عند ذلك يتضح لفرنسا بصورة قطعية بانها حين سلكت سبيل العنف فقد توغلت في مازق لاخلاص منه

وعند ذلك لاتفكر الا في شيء واحد
الخروج منه باسرع مايكون من الوقت
ومن الضروري ان من شاء الخروج
مازق ليس له الخيار في عدة طرق بل لـ
ان يختار الا طريقا واحدا وهو طريق الرجـ
من حيث اتى وسلوك سبيل غير الذي ا
للخيبة والاخفاق «الحبيب بورقيـ

«شعبة الدويرات بالحاضر

تحت اشراف الزعيم صالح بن يو
وقع انتخاب لترسيم هيئة شعبة الدوير
بالحاضرة وقد وقع الاتفاق بعد التـ
على ماياتي

السادة

سعيد بن محمد ابن الحاج بلقاسم العبد
ـ رئيس
سعيد بن محمد بن علي الاوشم ـ كا
محمد بن عمر بن احمد الصابري
كاتب عام
عبد الله بن علي بن سليم هقمه ـ كا
عبدالله بن محمد الوذاني ـ امين ما
علي زنزانه ـ كاهيه
الاعضاء ـ بلقاسم ابن الحاج سعيد
محمد بن احمد ـ عمر بن عبد الله ـ
بن احمد عمر بن محمد ـ بلقاسم بوشر
سالم العكروت ـ علي بوسريره ـ علي
احمد بوزيدي محمد بن احمد حراره

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

الحبيب بورقيبه

مطبعة النهضة نهج بابسعدون رقم١٩ بتو